القسم الثانى

كلمات حفل التأبين
ومانشر فى وسائل الاعلام

حفل تأبين المرحوم
أ . د فؤاد عبد اللطيف أبو حطب

نظمت أسرة قسم علم النفس التربوى وكلية التربية جامعة عين شمس بالإشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات النفسية حفل تأبين فقيد علم النفس فى مصر والعالم العربى المرحوم

أ . د فؤاد أبو حطب .

وذلك يوم الأحد الموافق ٤ / ٦ / ٢٠٠٠م . تحت رعاية أ . د محمد المفتى عميد الكلية .

وقد حرص على المشاركة فى هذا الحفل السيد الوزير

أ. د. مفيد شهاب وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى ،

أ . د . حسن غلاب رئيس جامعة عين شمس .

وعدد كبير من أساتذة علم ا لنفس والتربية من مختلف الجامعات المصرية .

وتضمن برنامج الحفل عدداً من الكلمات :

الإفتتاح : تلاوة الآيات البينات من الذكر الحكيم د . مختار الكيال

الكلمات :

أ . د . محمد المفتى عميد الكلية

أ . د. نجيب خزام رئيس قسم علم النفس التربوى

*** قسم علم النفس التربوى**

ويمثله : أ . د. سليمان الخضرى

أ. م. د. إسماعيل الفقى

*** كلية التربية**

ويمثلها : أ . د. حامد زهران

* **الجمعية المصرية للدراسات النفسية**

ويمثلها : أ . د . فرج عبد القادر طه

أ . د . عبدالحليم محمود السيد

أ. م. د. فوزى عزت

* **كلمة الإتحاد العربى لعلم النفس**

ويمثله : أ . د. محمد أحمد النابلسى – لبنان

* مركز الإرشاد النفسى أ . د. طلعت منصور
* مركز تطوير التعليم الجامعى أ . د. محمود الناقة
* رابطة الاخصائيين النفسيين أ . د. السيد زيدان
* مجمع اللغة العربية أ . د. كمال دسوقى
* قسم التاريخ بمشاركة شعرية د. محمد رفعت
* قسم التاريخ آداب عين شمس أ . د. إسحاق عبيد

* وقد قام د . بديوى علام بعرض السيرة الذاتية للراحل العظيم بإستخدام برامج Power Point على جهاز عرض من الحاسب المباشر على الشاشة المجهزة لذلك (Video Projector)

* وقد قام القسم بطباعة وتوزيع نشرة تضمنت نبذة عن السيرة الذاتية للراحل العظيم وإسهاماته المحلية والعربية والدولية .

* شكر الأسرة وينوب عنها د . خالد فؤاد أبو حطب

مشاركة لبنانية

أقامت الجمعية اللبنانية للدراسات النفسية

حفل تأبين المرحوم

أ . د / فؤاد أبو حطب

وذلك فى يوم الأحد ١١ / ٦ / ٢٠٠٠

ومجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات النفسية يشكر الإخوة أعضاء مجلس إدارة الجمعية اللبنانية للدراسات النفسية وعلى رأسهم أ . د. محمد أحمد النابلسى أمين عام الاتحاد العربى لعلم النفس وجميع الزملاء .

أولاً - كلمات حفل التأبين

كلمة أ . د. محمد المفتي - عميد الكلية

السيد الأستاذ الدكتور/ مفيد شهاب ووزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى ،

السيد الأستاذ الدكتور / حسن غلاب رئيس جامعة عين شمس ،

السيد الأستاذ الدكتور / نجيب خزام رئيس قسم علم النفس التربوى ،

أسرة الأستاذ الدكتور/ فؤاد أبو حطب ، السادة الحضور :

نجتمع اليوم لتأبين أ، د فؤاد أبو حطب عالم علم النفس التربوى فى مصر والعالم العربى وعلى مستوى العالم ولا احسب اننا فقدنا أ.د فؤاد أبو حطب لأنه باق بيننا بعلمه ومدرسته فى علم النفس التربوى باق بقيمه ومواقفه الإنسانية . المعلم باق بفكره واسهاماته العلمية وعطاءه الثقافى باق بكل كلمة كتبها أو موقف عمل فيه .

السادة الحضور إن الإنسان إذا رحل عن العالم انقطع عمله إلا من ثلاثة (صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) .ويقينى أن عمل أ. د فؤاد أبوحطب فى عالمنا موصول بهذه الثلاثة . رحم الله أ. د فؤاد عبد اللطيف أبو حطب وطيب ثراه ولتبقى ذكراه خالدة بيننا كعالم تعلم العلم وعلمه .

وبالأصالة عن نفسى وباسم أسرة كلية التربية أتقدم بخالص الشكر والتقدير لهذه الكوكبة من الأساتذة والعلماء وعلى رأسهم أ. د مفيد شهاب وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى - أ. د حسن غلاب رئيس الجامعة لتشريفهما هذه المناسبه .

أ. د. محمد المفتى

عميد كلية التربية جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب

« المعلم الانسان والعالم القدوة »

نجتمع اليوم حول إسم وذكرى أستاذى الفاضل / الأستاذ الدكتور ، فؤاد أبوحطب ، ولا أستطيع أن أعبر بأى كلمات عما يجيش فى صدرى من معان متداخلة لفراق هذا الأستاذ الحبيب لقد كان رحيله عنى صدمة قاسية فجعنا لفراقه بالجسد ولكنه باق حى فى قلوبنا وعقولنا لما تركه فينا نحن تلاميذه من ذكريات عطرة .

كان رائداً من رواد علم النفس العظماء ، وفارساً من فرسان العلم الذين نرجوه بأفكارهم التى عاشت وستعيش تهدى الأجيال القادمة . فالعالم الجليل مؤسس لمدرسة فكرية متميزة ، إنخرط بها العديد من التلاميذ فى مصر وخارجها فهو صاحب نظرية فتحت آفاقاً بحثية يستند إليها عدد كبير من الباحثين فى مجال علم النفس حتى الآن .

وقد كنت – على حد علمى – أول طالب يحصل على الدكتوراه على يديه مستندا إلى نظريته أو نموذجه المعرفى المعلوماتى منذ الثمانينات . شملنى برعايته واهتمامه ، وأنا أخطو خطواتى الأولى فى طريق العلم ، كان لى نعم الأستاذ والمعلم والمربى الفاضل . فكان مدعما ، مشجعا ، حازما ، رحيماً ، صبورا ، مقدراً للعلم . فغرس فينا نحن تلاميذه قدسية البحث العلمى وأصوله ، فظل غرسه الطيب فينا نرعاه لنسلمه لأبنائنا وأحفادنا .

وعندما كان أستاذى الفاضل يشارك بجهده الدءوب وإخلاصه و علمه الوفير فى إنشاء أحد الصروح العلمية وهى جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان ، فقد كان له الفضل فى أن أعمل فى هذا الصرح تحت قيادته بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية والعلوم الإسلامية . وبذلك جمعتنى الغربة به وجعلتنى أتلمس عن قرب وبصدق بعده الإنسانى وحرصه على العلو والسمو بتلاميذه . فكان يحمى ويدافع ، يسند ويراقب ، يتحمس ويناضل ، يشرك ويشارك ، يمدح ويؤاخذ ، لقد تجمعت أنبل الصفات الإنسانية فى شخصه الفاضل .

لقد ظل نهر العلم يجرى فى دمائه ولم يجف ، وكان حريصاً أن ينهل منه دائما ، يأخذ منه ويعطيه . ويشهد مشاركته المتعددة والفعالة فى المؤتمرات العلمية والمحلية والإقليمية و الدولية ، وماتركه من كتب موسوعية تزخر بنفائس العلم فى

صورة متكاملة الأبعاد ، وبحوث و دراسات ومقالات متميزة ومبتكرة باللغة العربية والأجنبية نشرت فى المجالات العلمية المتخصصة فوجدت طريقها للاستفادة العالميه .

إن عالمنا الفاضل كان شاهد عيان أمام الجميع على الإطلاع والثقافة والابتكار وتجديد الفكر واحترام رواد العلم فى كل موقع ، وكل زمان ، وكل مجال ، مما جعله قدوة بمعنى الكلمه .

لقد ظلت أفضاله تغمرنى ، ومحبته تشملنى حتى آخر لحظة فى حياته ، وستظل ذكراه فى قلبى ما حييت . فقد كان وسوف يظل أبدا بالنسبة لى « المعلم الإنسان والعالم القدوه »

وأخيرا أتقدم بإسم أسرة قسم علم النفس بخالص شكرى لكل من تفضل بالمشاركة والتعزية فى رحيل أستاذنا الفاضل .

كما أتوجه بالاعتذار للعديد من الجهات والأفراد الذين طلبوا المشاركة بالحديث ، ولم يشملهم البرنامج ونطلب من الجميع أن يدعوا الله عز وجل أن يشمل أستاذنا الراحل برحمته ، إنه سميع مجيب .

والآن وقد أقتصر حديثى على البعض القليل مما يربطنى بأستاذى المعلم الإنسان والعالم القدوة فإننى أترك المجال لإثنين من أسرة قسم علم النفس التربوى أحدهما من تلاميذه وهو الدكتور / إسماعيل الفقى ، والآخر من زملائه وهو الأستاذ الدكتور سليمان الخضرى ليقدما كلمة القسم فى هذه المناسبة .

أ . د. نجيب خزام

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوى

كلمة أ. د. سليمان الخضري الشيخ

السادة الحضور لقد فقدت كلية التربية وقسم علم النفس التربوى وعلم النفس بصفة عامة فى مصر والعالم العربى أحد علماءه البارزين برحيل الأستاذ الدكتور / فؤاد أبو حطب العالم الجليل الذى جمع بين العلم والعمل والذى كرّس حياته كلها لخدمة علمه وكليته وبيته ، لقد جمع فى رحلتين رحله العطاء والإبداع بين البحث وممارسة الاستاذية الجامعية والقيادة الميدانية فعلى مدى أربعين عاماً كان فؤاد أبو حطب عالماً بارزاً بين أقرانه إمتدت إنجازاته لتشمل قسمه وكليته ومنهما إلى مصر كلها والعالم العربى ايضاً . فقد كان رحمة الله وطيب ثراه شعلة نشاط لا يدانيه فيها الا القليل من العلماء البارزين . لم يقف عند حد التدريس والبحث والتأليف بل لم يقف عند حد الابداع فى مجال تخصصه وإنما إمتدت إنجازاته إلى أبعد من ذلك بكثير .

ولد أ. د. فؤاد أبو حطب فى ٢٩ يناير عام ١٩٣٥ بمحافظة كفر الشيخ ودراساته الجامعية الأولى كانت فى كلية الآداب جامعة القاهرة وحصل على الليسانس عام ١٩٥٧ والدبلومات فى التربية عام ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ . عمل مدرساً بالتعليم ثم عضواً بالوزارة لإدارة المشروعات والبحوث العلمية عام ١٩٦٠ ، ١٩٦١ ، ثم سافر فى بعثه إلى جامعة لندن وحصل على درجتى الماجستير والدكتوراه وعاد إلى أرض الوطن عام ١٩٦٧ . ولقد تعرفت عليه عن قرب منذ ذلك الوقت حينما كنت معيداً فى قسم علم النفس التربوى ثم بدأت رحله الصداقة والأخوة التى استمرت ما يزيد عن ثلاثين عاماً كان فيها بالنسبة لى نعم الاخ والصديق والقدوة ، ما بخل يوماً بنصيحة وما أفتى بمشوره أو توجيه تعلمت منه الكثير ولا زلت بل وسأظل أتعلم من كتبه وسيرته وأعماله ، إسمحوا لى أن اذكر بعض الإنجازات التى قام بها أخى وزميلى المرحوم أ. د فؤاد عبد اللطيف أبو حطب . إن إنجازات أ. د فؤاد أبو حطب على المستوى القومى والعربى والدولى لايمكن الإحاطة بها فى هذا الحديث ولذا سوف أركز قولى على القليل من هذه الإنجازات .

أولاً على مستوى البحث والتأليف : لقد بدأ اهتمام المرحوم الأستاذ الدكتور/ فؤاد أبو حطب بالبحث والتأليف وخاصة فى مجال القياس والتقويم فى وقت مبكر من حياته العملية حينما عين باحثاً مساعداً فى تنمية المشروعات والبحوث العلمية فقد شارك فى خلال عام واحد فى إعداد ستة إختبارات فى الذكاء والميول والإتجاهات . أجرى فؤاد ما يقرب من ١٠٠ بحث ودراسة ٧٠ بحث منشور وقد علمت أن هناك دراسات لم تنشر بعد قد أعدها قبل رحيله . وقد بدء دراسته للحصول على الماجستير

من جامعة لندن عام ١٩٦٣ وقد تميزت بحوثه بالأصاله والإتساق وتناولت مشكلات هامة وعكست قدراً ابداعياً فى التصدى للمشكلات البحثية ولعل فى استعراضنا لعناوين بعض البحوث ما يكشف عن الأصالة والعمق والتنوع فى آن واحد ففى أهم مجالات علم النفس التى تصدى لها فى الدراسة والبحث مجال عمليات القدرات العقلية العليا وهو من أصعب مجالات علم النفس وأكثرها تعقيداً ولابد لمن يتصدى للبحث فى هذا المجال من أن يكون على مستوى عال من الإعداد والإبتكار فى آن واحد.

فعلى سبيل المثال كانت دراساته فى الماجستير عن قياس وتحديد القدرة على التفكير الناقد ورسالته فى الدكتوراه عن الدراسات العاملية والتجريبية للتفكير الحدسى. واستمر هذا الخط فى البحوث فى سيل من الدراسات على ما يقرب من ٤٠ عاماً .

لن استطرد فى سرد البحوث حتى لا تأخذ وقتاً كثيراً انما أذكر من مؤلفاته بعض الكتب «**القدرات العقلية - الطبعه الأولى سنة ١٩٧٣**» فاز بجائزة الدولة التشجيعية لعلم النفس عام ١٩٧٤ وأنا اعتقد باعتبارى متخصص فى نفس المجال أن هذا الكتاب يضارع أحسن المراجع العالمية فى مجال القدرات العقلية .

«**التقويم النفسى**» بالاشتراك مع سيد عثمان

«**النمو الانسانى من مرحله الجنين إلى مرحلة المسنين**» - مع أ . د. / آمال صادق أخذ منهجاً جديداً وطريقة جديدة فى عرض خصائص النمو ومراحلة والتقسيم القرآنى .

أعتقد بإعتبارى أيضا متخصص فى نفس المجال أن الكتاب يتميز بالأصالة والتجديد فى تنظميه ومحتواه . «**مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائى**» . وهناك كثير من الكتب فى علم النفس .

الاشراف على رسائل علمية : تشمل كليات التربية فى مصر وفى العالم العربى .

إنجازاته كثيره على المستوى القومى و الجمعية المصرية للدراسات النفسية ١٦ مؤتمراً منذ أن رأس الجمعية والمركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى من أهم انجازاته ، وتولى أ. د رئاسته منذ إنشائه وكان لفكره وجهده أثر واضح فى تأسيس المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى وتوفير الكوادر البشرية والمالية . وأدلة التقويم الصادرة من المركز القومى للإمتحانات والتقويم التربوى .

بذل الجهود أصبح عضوا فى الاتحاد الدولى لمراكز التقويم التربوى .

سوف يظل على عظمة العطاء بالإضافة إلى ذلك بالاشتراك فى العديد من اللجان وتحرير العديد من المجلات ، أن هذا بعضاً من السجل المشرف للمرحوم أ. د فؤاد أبو حطب بين الآصالة الاكاديمية والإبداع فى مجال تخصصه والإنجاز العملى والأعمال الانشائية سواء على المستوى القومى أو على المستوى العربى والمستوى الدولى وهو إلى جانب ذلك يتميز بالخلق والحكمة والدقة والموضوعية .

وإن كان فارقنا بجسده الا أنه سوف يظل معنا دائماً بروحه وفكره وانجازاته .

وسوف يظل قدوة يحتذى بها زملاءه وتلاميذه .

رحم الله فقيد الامه العربية .

وألهمنا الصبر والسلوان

أ . د. سليمان الخضرى الشيخ

كلية التربية جامعة عين شمس

رسالة إلى
استاذى فؤاد أبو حطب

أنه لمن الصعب على النفس أن اقف لأرثى فقيد علم النفس فى مصر والعالم العربى بل والعالم أجمع المرحوم الأستاذ الدكتور فؤاد عبد اللطيف أبو حطب . ولكن إدراكاً من الانسان أن الموت هو الحقيقه الخالدة والمؤكدة والتى لا نملك إزائها إلا الإستسلام لقضاء الله سبحانه وتعالى وقدره . « فكل نفس ذائقة الموت » .

وأنى لأقفُ أمام هذا الحشد الكبير من العلماء الأجلاء الذين جاءوا حباً وتقديراً ووفاءً للراحل العَظيم : أجدنى فى موقفٍ غايةٍ فى الصعوبة فى أن أقف ممثلاً لقسم علم النفس التربوى فى رثاء أستاذى الجليل المرحوم أ. د / فؤاد أبو حطب إنها مسئولية وأمانه ورسالة .. أدعو الله أن يعيننى عليها .

أستاذى الجليل : رحلت عنا بجسدك وتبقى معنا رُوحُك الطاهرة نستلهم منها الإرادة والعزيمة . والصبر والمثابرة . والعفة والإمانه .

فقد كنت لنا نعم الأب والأخ والمعلم والأستاذ . أعلمُ أنه مهما كتبت الأقلام لن تستطيع أن توفيك حقك ..

وأحاول أن ألملَم أوراقى وأكفكفَ دموعى وأجمعَ شتاتَ أفكارىْ ، وأخُمدَ جراحى لتستمر المسيرة ، مسيرة العطاء التى كنت تقودها .... فقد كنت تكره الحزن والألمْ فلم يكن فى رحلة حياتك وقتاً إلا للعمل والأمل ... فكانت آمالك طَموحة .

ونظرتك للمستقبل عريضة ..... فكنتَ تفكرُ دائما فى الغد .

أستاذى العظيم أسمح لى باطلالةٍ يسيرةْ على رحلةِ عطائك المتواصل لنتعلَم منها الدرس ونعيه .

كنت محباً ..... لأسرتك.

فكان إهداءُ كتاب القدرات العقلية منذ طبعتهِ الأولى عام ١٩٧٣ . إلى «زوجتى ..... وأبنى ..... وابنتى » وكان الحب كياناً حياً ينمو ويعيش فى وجدانك .... فأحببت كل من عمل بالبحث العلمى . فكان إهداء كتاب « مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى » مع أ . د . أمال صادق إلى (ولدينا خالد ومها) . وهما فى بداية حياتهما مع البحثِ العلمى لعلهما يجدان فى خبرة والديهما ما يعينهما –

وغيرهما من شباب الباحثين على تخطى بعض مشاق الطريق .

وكان الحبُ تعبيراً عن صدق المشاعر . نظرةُ الأمل والطموح إلى المستقبل . المستقبل الذى رأيتُه فى أحفادك فكان أهداء كتابك الثانى مع شريكة العمر نمو الانسان من مرحلة الجنيين إلى مرحلة المسنين إلى « إلى عمرِنا المشترك : ولدينا خالد ومها ، إلى زهور المستقبل أحفادنا سلمى وأحمد وعمر .»

أستاذى العظيم :

كنتَ محباً لعملك .... فخوراً بانتمائك إلى قسم علم النفس التربوى ..... وكلية التربية جامعة عين شمس حتى اتخذتها عنوانك الدائم فى سيرتك الذاتية .

وقد بادلك المكان الذى احببته حباً بحب . وكنت معه على موعدٍ مع القدر.

فوافتْكَ المنيه أمام عنوانك الدائم الذى اخترته !!!

كنتَ محبا لمصر لا تُطيق البعادَ عنها فوصفت فترة الإعارة « بأنها هجرةُ إضطرارية فُرضت على كل مصرى معاصر »

أستاذى العظيم :

كنتَ صاحبُ مدرسة علمية رصينةٌ إنتشرت فى مختلف الجامعات المصرية والعربية ، فقد تعلم على يديك العديد من الأساتذة الذين يحملون مشاعل العلم فى كل مكان ..... فمنهم على سبيل المثال . نجيب خزام ، بديوى علام ، وسهير محفوظ ، وإسماعيل الفقى ، وجمال محمد على ، وحسين طاحون ، وطلعت الحامولى ، وحافظ عبد الستار ، ومختار الكيال ، وأمين صبرى فى كلية التربية جامعة عين شمس .

ومحمد المرى ، ورضا أبو سريع فى جامعة الزقازيق ، ومنير جمال ، وزينب عبد العليم ، وسامية صابر ، وعبد الصبور منصور بجامعة قناة السويس.

وراجيه شكرى ، وفاطمه محمد ، وعبله حنفى ، وعبد الهادى الحسينى، فى جامعة حلوان وعايدة السيد ، وأمين سليمان ومحمود عبد الله فى جامعة القاهرة . وليلى عبد السلام، ومحفوظ صليب ، وعبد العظيم الفرجانى ، وعلى مطاوع وفريال ابراهيم ، ومصطفى الحارونى فى جامعة حلوان . وحمدى الفرماوى ، فى جامعة المنوفية . وعبد الرحمن مصيلحى ، وصالح عطية ، ومحمود الإنصارى ، فى جامعة الأزهر . وخلف محمد على – جامعة المنيا . وأحمد عثمان صالح فى جامعة أسيوط .. وتاج السر عبد الله فى السودان ونجلاء فخر الدين ، وزايد الحارثى ، وفايقة بدر فى السعودية ، وسبيكه يوسف فى قطر . وغيرهم فى الجامعات والمراكز البحثية المختلفة .

أستاذى العظيم

كنت وفيا لمن تعلمتِ على يديهم ولرواد واعلام علم النفس فى مصر ففى مؤتمر الجمعية الأول الذى عقد بجامعة حلوان تم تكريم المرحوم أ . د / عبد العزيز القوصى ، أ. د / مصطفى سويف ، أ . د / سمية أحمد فهمى . وفى المؤتمر الثانى كرم أ . د / كمال دسوقى ....

وتوالى تكريم الرواد بعد ذلك .

وقد قيض الله لك كوكبة من تلاميذك الأوفياء الذين أحبوك وحملوا أفكارك وعاشوا معك حتى فاضت روحك الطاهرة بين يدى واحدٍ منهم .

أستاذى العظيم .

لقد كنت محباً للحق قوياً فى الدفاع عنه ، حريصاً على اعلائه ، فقد خضت كل ا لمعارك بشجاعة المحاربين ونبلْ الفرسان . وكنت مهموماً بمشكلات التعليم فكانت قضية الثانوية العامة وامتحاناتها وأعلنت رأيك مجرداً عن الهوى لله والوطن.

ثم كانت معركتك الأخيرة فى الدفاع عن إعداد المعلم بكليات التربية .

حتى يوم وفاتك !!!

كنتَ عالماً فاضلاً وعلماً بارزاً

انعكس ذلك فى حرصك على المشاركة فى المؤتمرات المحلية والاقليمية والدولية ومنها : المؤتمر الخامس والأربعين للمجلس الدولى لعلم النفس نيويورك ١٩٧٨ ، الكونجرس الدولى الثالث والعشرين . فى المكسيك عام ١٩٨٤ م . المؤتمر الدولى السادس للأطفال الموهوبين والمتفوقين فى مدينة هامبورج عام ١٩٨٥ .

والمؤتمر الخامس والتسعين للجمعية الأمريكية لعلم النفس نيويورك ١٩٨٧ ، والؤتمر الدولى السادس والأربعين للمجلس الدولى لعلماء النفس سنغافورة ١٩٨٨ ،

والكونجرس الدولى الرابع والعشرين ١٩٨٨ باستراليا ، ومؤتمر الجمعية البريطانيه لعلم النفس بانجلترا ١٩٩١ م ، الكونجرس الدولى الخامس والعشرين ١٩٩٢ بلچيكا ، والمؤتمر الواحد بعد المائه للجمعية الأمريكية لعلم النفس ١٩٩٣ كندا .

المؤتمر الأول للتعليم مدى الحياة ايطاليا ١٩٩٣ ، الكونجرس الدولى لعلم النفس التطبيقى ١٩٩٤ م أسبانيا والمؤتمر الأوربى الرابع لعلم النفس فى اليونان ١٩٩٥ م ،

المؤتمر الإقليمى الأول لعلم النفس فى آسيا والمحيط الهادى ، الصين ١٩٩٥ ، الكونجرس الدولى السادس والعشرين كندا ١٩٩٦ ، المؤتمر الأوربى الخامس لعلم

النفس أيرلندا ١٩٩٧ م. المؤتمر الدولى للإرشاد النفسى ماليزيا ١٩٩٧م.

وكنت تستعد لحضور الكونجرس الدولى السابع والعشرين بالسويد عام ٢٠٠٠ .

وقد دعوت بإسم الجمعية المصرية للدراسات النفسية إلى عقد الكونجرس الدولى الثامن والعشرين لعلم النفس للإنعقاد بالقاهرة عام ٢٠٠٤ م وكانت مصر على وشك الفوز بهذا الشرف العظيم .

أستاذى العظيم

لقد حُزتَ مكانة دولية وعالمية بارزة وحققت لعلم النفس المصرى إنجازاً حين أنتخبت عام ١٩٩٢م عضواً بالمجلس التنفيذى للاتحاد الدولى لعلم النفس (وهو أرفع الجمعيات العلمية قدراً فى العالم) . وكذلك لعضوية المجلس التنفيذى للجنة الدولية للأختبارات النفسية والإتحاد الدولى للتقويم التربوى .

ولقد كان لتوليك رئاسة الجمعية المصرية للدراسات النفسية منذ عام ١٩٨٤م فضل إعادة عضويتها إلى الإتحاد الدولى لعلم النفس بعد أن جمدت فى عقد الستينيات.

وعملت على إنشاء الاتحاد العربى لعلم النفس الذى يُصدر أول عدد من مجلة Arab Pychologist ، التى قمت بمراجعة بروفاتها قبيل وفاتك بأيام .

أستاذى رحمَك الله تعالى بقدر ما أعطيت وبقدر ما علمت ، رحمةً واسعة وأسكنك فسيح جناته

وإنّا لله وإنّا اليه راجعون .

دكتور اسماعيل الفقى

كلية التربية – جامعة عين شمس

كلمة أ . د . حامد زهران

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد أ. د. مفيد شهاب ، أ. د. حسن غلاب ،
أ. د. محمد المفتى ، أ. د. نجيب خزام
أسره الفقيد ، أحبائى. السلام عليكم ورحمة الله

قال الله تعالى : «إن الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجلٍ مسمى إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون» .. صدق الله العظيم .

وقال تعالى : « إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير» .. صدق الله العظيم .

آيات الله كثيرة تدعونا إلى الإيمان وتدعونا إلى الصبر عندما نفقد الأعزاء وقد سبقنى الأخوه الزملاء وعددوا ووصفوا المرحوم أ. د فؤاد أبو حطب ، لم ولن نوفيه حقه عندما نتحدث عن أخٍ عزيزٍ ، عن عالم مصرى عربى عالمى بمعنى الكلمة، يعرض علينا منذ أن جلسنا سيرته الذاتيه التى تشرفة وتشرفنا جميعاً .

لقد عشنا معاً وزاملته منذ أوائل الستينيات عندما كان طالباً وأقول كشاهد معاصر له يشهد له كل من زامله ونحن فى البعثة فى معهد التربية بجامعة لندن أن هذا الإنسان إنسان متميز . عرفناه جاداً فى تحصيله وفى علمه، عرفناه وطنياً محباً لمصر والعالم العربى . عندما عدنا إلى أرض مصر ، عمل فى مصر وسمعنا وعرفنا لأن سيرته الذاتية يعرفها كل من عرف هذا الإنسان العظيم .

وعندما كنا فى آخر مؤتمر من سلسلة المؤتمرات المتميزة التى أعلى بها شأن الجمعية المصرية للدراسات النفسية فى السويس ، كانت آماله وطموحاته مستمرة . آخر مرة كنا فيها أو شرّف فيها مؤتمر (فى الزقازيق) سبقنى بيوم ، آخر يوم ، صعد إلى السيارة سألته ورحبت به على أساس أننا سنذهب سوياً ، قال وهذا آخر ما

سمعته منه «عندى آخر محاضراتى لطلابى وهم أولى ، لابد أن أنهى المقرر ... وفعل» .

هذا الرجل العظيم هو زوج العالمة الفاضلة أ. د. آمال صادق ووالد د. خالد ود. مها – أسرة علم – وهو عندما تعاملنا معاً فى الجمعية المصرية للدراسات النفسية والكلية ، شهادة حقيقية ، عندما تزاملنا فى إداره هذه الكلية فى فتره من الفترات رجل يعتمد عليه بمعنى الكلمة ويشاركنى فى هذا كل من عرفه وكل من وضع يده فى يده ، وكل من عمل معه كزميل ، وكل من جلس اليه كطالب علم .

لن أكرر ما هو معروف فهو كثير ولكنى أؤكد مصرية هذا الإنسان العظيم وعربية هذا الإنسان الفاضل وعالمية هذا العالم المبجل وبطريقة أرجو أن يسامحنى فيها أساتذة اللغة العربية لأننى أتجرأ دائما وأعبر عما بداخلى فكتبت شعراً أرجو أن يكون فيه بعض التوفيق ولكن عذرى أنه خارج من قلبى كما وصفت أخى وشقيقى وصديقى فؤاد أبوحطب :

أرى جمعنا حاضراً فى حداد ... يُأبن .. ينعى عزيزى فؤاد
أخى غبت عنا بجسمك لكن ... علمك مازال ملء البلاد
بمصر وفى العالمين إزدهرت ... وعلمت جيلاً بجدٍ أفاد
وقد كنت فخراً لمصر وعزاً ... وكان العطاء عطاء جواد
ونلت الوسام وحزت الجوائز ... بالعلم حتى الجميع أشاد
يعوضنا الله خيراً فإنا ... فقدنا عزيزاً عظيماً أجاد
وآمالنا ومها سوف تنمو ... ويصبح خالدُ خير إمتداد
عزاءً من القلب يا أم خالدَ ... صبراً أثابك ربُ العباد
أغير الرضا ينفعُ المؤمنين ... وماشأننا والمريد أراد
من القلب أنعى وأرثى وأبكى ... زميلى صديقى شقيقى فؤاد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ . د. حامد زهران
كلية التربية جامعة عين شمس

كلمة أ . د . فرج عبد القادر طه

اساتذتى الأفاضل زملائى الاعزاء ، يعز علينا فعلاً أن اقف مرثيًا أستاذنا وزميلنا وصديقنا المرحوم المغفور له أ . د / فؤاد أبو حطب ربما تعرفونه أو يعرفه معظمكم أكثر منى بكثير .

وأعتقد أن العائد الحق بماكتبه وسطرّه فى كتبه وبحوثه ومقالاته وبما كتبه وسطرّه أيضاً فى قلوب تلاميذه وزملائه وعارفى قدره ، هذا الأستاذ العالم الحق لا يمكن بهذا وبما كتبه سوف يظل د / فؤاد حياً بيننا حياً فى تلاميذه الذين يواصلون رسالته ، وحياً فى كتبه وما كتبه وما يكتب عنه نظل نقرأه لسنوات والله أعلم ربما لقرون فأمامنا الكثير من علماء العرب والمسلمين والغرب من نقرأ لهم حتى الآن وقد ارتبطوا لقرون عديده ربما لقبل الميلاد . ما أريد أن أقوله أن د / فؤاد لم يمت بأى شكل من الاشكال بإعتباره عالماً صادقاً حقيقياً تبدأ معرفتى بزميلى وأستاذى د / فؤاد إلى أوائل السبعينيات عندما مضيت وهو عقداً للإعاره للمملكة العربية السعودية جامعة مكه ولم يكتب لى أن أذهب إليها فقد سبقنى هو إليها وأُخترت من قبل التعليم العالى . وقبل إمضاء أوراق الإعاره للذهاب إلى المغرب . لكنى أتيح لى نفس الإعارة بنفس الكلية بعد حوالى ثمانى سنوات كان د/ فؤاد قد رحل عن جامعة أم القرى وذهبت أنا إليها إذا بى أجد سيرة عطرة لعالم مصرى عربى تفخر به مصر كما يفخربه عالمنا العربى . أجد سيرة عطرة من كل من قابلته من زملائه أو من تلاميذه كان شيئاً مشرقاً وسمعة رفيعه كان هذا من بداية الثمانينات وقد التقيت به بعد ذلك فى ا لمؤتمر الثانى والعشرين لعلم النفس الدولى فى عام ١٩٨٤ بالمكسيك وقضينا معاً أربعة أو خمسة أيام وكنا نتجاذب معه أطراف الحديث وشهود مصرية وجامعية جمعته أيضاً فى نفس الوقت ونقول هذه هى المكسيك بلد من بلاد العالم الثالث وكان على وشك الإفلاس فى هذا الوقت وإنعقد مؤتمر كهذا حضرة ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ عضو ونظم تنظيماً رائعاً جداً وقلت وكنا نتجاذب معاً أطراف الحديث وزميل آخر (سمير فرج) حول لماذا لا يكون فى مصر مؤتمر علمى يحضر إليه علماء النفس من جميع أقطار العالم وينظم على هذا المستوى : فالمكسيك ليست أكثر منا تقدماً فهى أحد بلاد العالم الثالث ومصر كذلك وقد كان وكنا نتجاذب هذه الآمال . وعندما عاد / فؤاد عام ٨٤ رشح فى الجمعية وفاز فيها وبرئاستها وبدأ فى وضع خطه النهوض بالجمعية ويتمثل ذلك فى مؤتمر سنوى محلى ثم عربى ويتمثل ذلك فى المجلة وكلها أعمال مشرفة تحمل طابع الزميل الدكتور فؤاد أبو حطب . تظل فى مسيرته حتى الآن . علاوة على هذا تطلعنا إلى عقد مؤتمر دولى منذ حاول فى ٩٨

منافسة الصين وبعض الدول ولكن نجحت الصين فى عقد هذا المؤتمر . إلا أننا نعلق الأمال الكبيرة على مجلس الجمعية وشباب علم النفس فى أن توالى هذه المحاولات فقد تنجح فيها مصر يوماً ما لأن مصر فيما يعرف عنها ويرتفع بمستواه .

وأخيراً أود أن أنوه أنه سوف تُصدر الجمعية المصرية للدراسات النفسية عدداً فى ابريل ٢٠٠١ هذا العدد سوف يخصص للحديث عن د / فؤاد أبو حطب ونستكتب زملاءه ومحبيه عن تاريخة وسيرته تخليداً لذكراه ويكون فى موعد الذكرى السنوية وسوف يحضر مدعوين من أنحاء العالم .

وفقنا الله وألهم أهله الصبر والسلوان وألهم زملاءه وتلاميذه وأصدقائه نفس الصبر والسلوان

للفقيد المغفره والرحمه

أ. د. فرج عبد القادر

كلية الآداب جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور فؤاد عبداللطيف أبوحطب

الغائب الحاضر

ودعت مصر فى مشهد درامى حزين يوم السبت الموافق التاسع والعشرين من ابريل عام ٢٠٠٠ ؛ العالم الجليل أستاذ علم النفس التربوى بكلية التربية – جامعة عين شمس ؛ **الأستاذ الدكتور / فؤاد عبد اللطيف أبوحطب** ؛ ورغم أن غياب أبو حطب عن تلامذته وزملاءه ومريديه ؛ يعد أمراً قاسياً ؛ إلا أن عزاءهم أن أمثاله لايغيبون عن الوعى ؛ فلا تقتصر إنجازات أبو حطب على إبتكاراته العلمية وإطاراته النظرية التى عرف بها عالمياً ومحلياً فيما يتصل بالذكاء الشخصى ؛ والإطار المعرفى لبناء الذكاء ؛ والإشراف على سلسلة من البحوث فى إطار علم النفس المعرفى وتجهيز المعلومات وتبنى النموذج المعرفى المعلوماتى الذى قورن بنماذج عالمية لكل من جيلفور وثرستون ؛ وعرض فى كل من ستكهولم وسيدنى فى مؤتمرات الإتحاد العالمى لعلم النفس وواشنطون فى مؤتمرات الجمعية الأمريكية لعلم النفس ؛ ومؤلفاته العديدة فى علم النفس التربوى والقياس والتقويم النفسى وعدد كبير من البحوث والكتب فى مجال التخصص النفسى ، بل إن إنجازات أبوحطب تعدت هذا إلى تحويل علم النفس التربوى من كتب تحفظ إلى برامج تربوية تشكل النشء وتخطط لتربية الأجيال القادمة من مختلف المستويات العمرية والتعليمية .

ومن أهم الإنجازات التى ستظل شاهداً على بقاء أبو حطب وحضوره النفسى والإجتماعى ؛ رغم صعود روحه الطاهرة إلى الرفيق الأعلى ؛ مايأتى :

(١) **تكوين جيل متتابع الحلقات من طلاب الدراسات العليا** ممن درسوا على يديه فى الدبلومات والماجستير والدكتوراه ؛ وممن يمثلون الآن أجيال شابة متتابعة من أساتذة علم النفس فى مصر والعالم العربى ؛ ممن علمهم أن يكونوا معاصرين لعلم النفس عالمياً ؛ عاملين على تطويع علمهم لخدمة مجتمعهم فى نفس الوقت .

(٢) **توحيد جهود علماء النفس فى مصر** من كل الإنتماءات سواء فى ذلك أساتذة علم النفس بكليات التربية أو كليات الآداب ؛ تحت راية الجمعية المصرية للدراسات النفسية منذ تولى رئاسة هذه الجمعية عام ١٩٨٤ حتى الآن .

(٣) بذل أبو حطب أقصى ما فى وسعه فى إستنفار الزملاء من أساتذة علم النفس فى

كل جامعات مصر ومراكز البحوث النفسية ؛ لإنتظام عقد المؤتمر السنوى للجمعية المصرية للدراسات النفسية منذ عام ١٩٨٥ وحتى هذا العام ؛ هذا المؤتمر الذى أصبح مناسبة عزيزة تلتقى فيها كل الأجيال من أساتذة علم النفس وطلاب الدراسات العليا فيه ؛ لعرض الجديد ومناقشة قضايا علم النفس وأساليب العمل على تقدمه فى مصر .

(٤) كان لجهوده المتواصلة الفضل فى إنتظام جهده لإنتظام صدور المجلة المصرية للدراسات النفسية ؛ وكذلك إنتظام صدور الكتاب السنوى لعلم النفس وتقارير المؤتمرات السنوية للجمعية المصرية للدراسات النفسية ؛ كما أنه أنشأ وتابع إصدار النشرة الإخبارية للجمعية المصرية للدراسات النفسية ، التى كان لها أثر كبير فى زيادة الترابط بين أعضاء الجمعية .

(٥) قام أبو حطب بإنشاء وتأسيس المركز القومى للإمتحانات ؛ الذى أصبح صرحاً علمياً لوضع أسس التقويم التربوى وتطوير العملية التعليمية على أسس علمية فى جميع مراحل التعليم قبل الجامعى .

(٦) كان للأستاذ الدكتور / فؤاد أبوحطب دور كبير فى دعم ومُساندة مشروع إنشاء وظيفة إخصائى نفسى من خريجى أقسام علم النفس بكليات الآداب فى المدارس الثانوية والإعدادية فى مصر .

(٧) هو الذى سعى إلى إنشاء شعبة علم النفس لتخريج مُعلم علم النفس بكليات التربية ؛ تأكيداً لحاجة علم النفس إلى معلم متخصص أسوة بالمواد الدراسية الأخرى.

(٨) أشرف أبوحطب – بحسه التاريخى وحنكته المنهجية – بالتعاون مع فريق كبير من زملاءه وتلامذته على إنجاز دراسة مسحية تقويمية للبحوث التربوية والنفسية من الثلاثينيات وحتى منتصف الثمانينيات ؛ وقد نشرت أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا تقرير هذا البحث عام ١٩٨٨ ؛ وهو يعد أساس موضوعى لإلقاء الضوء على جوانب القوة والضعف فى مجال الدراسات النفسية فى مصر .

(٩) أسس أبوحطب أقساماً لعلم النفس التربوى بعدد من كليات التربية بالجامعات العربية ، كما أنشأ كلية التربية بجامعة السلطان قابوس .

(١٠) كان أبوحطب يحلم دائماً بعلم نفس عربى ؛ وأنشأ فعلاً الجمعية العربية لعلم النفس ؛ التى ضمّت أعضاء من جميع أنحاء العالم العربى ؛ مشرقه ومغربه .

(١١) كان أبوحطب شديد الحرص على أن يكون لمصر وللجمعية المصرية للدراسات النفسية ؛ حضوراً عالمياً ؛ فكان يتكبد الكثير من المشاق والتكاليف لحضور المؤتمرات العالمية لرفع صوت مصر عالياً فى هذه المحافل .

(١٢) وسعياً منه إلى وضع الجمعية المصرية للدراسات النفسية فى المكانة العالمية التى تستحقها ؛ كأحد الجمعيات القليلة المؤسسة للإتحاد العالمى لعلم النفس عام ١٩٤٨ ؛ دعا إلى عقد المؤتمر السنوى للإتحاد العالمى لعلم النفس فى مصر فى عام ٢٠٠٨ ؛ وهو أمر سيتولى مسئوليته الأجيال القادمة من أساتذة علم النفس من زملاء أبوحطب وتلامذته .

هذه بعض خصال المرحوم الأستاذ الدكتور/فؤاد أبوحطب ؛ فهل من تكون هذه إنجازاته يغيب عن قلب وعقل تلاميذه وزملاءه وكل العاملين فى المجال الذى ذاب فيه حباً وجهداً .

ستظل أيها الأستاذ الجليل باقياً فى قلوبنا وعقولنا ؛ تغمدك الله بواسع رحمته ؛ وأسكنك فسيح جناته مع الصديقين والشهداء .

أ. د. عبدالحليم محمود السيد

كلية الآداب – جامعة القاهرة

فؤاد أبوحطب
العالم والإنسان

لقد فقدت مصر والعالم العربى عالماً جليلاً وعبقرياً فذاً فى مجال علم النفس التربوى. ألتف حوله النفسيون فى مصر والوطن العربى فقد كان بمثابة المعلم والرائد لجميع المتخصصين فى هذا المجال .

قاد الجمعية المصرية للدراسات النفسية والتى ساندها ودعمها وأكد هويتها ودفع مسيرتها إلى الإمام وأعاد عضويتها للإتحاد الدولى لعلم النفس بعد أن كانت قد فقدت هذه العضوية رغم أنها إحدى الجمعيات الدولية التى أسست وأقامت هذا الإتحاد.

إستطاع بذكاء أن يجمع حوله جميع النفسيين دون منازع كعالم يستقون منه المعرفة وكرائد لهذا الفرع من العلم، وقد جعل لعلم النفس بمصر والوطن العربى عيداً سنوياً يلتقى فيه علماء النفس بالوطن من خلال المؤتمرات العلمية القومية والعربية المتوالية والتى تعقد سنوياً لتضم علماء النفس فى مصر والوطن العربى.

وكنت تشاهدة رحمة الله يلتف حوله العلماء والباحثين والدارسين فى التخصص من محبيه ومريديه للإستزاده مما وهبه الله من علم فياض.

إعتاد بل وكان يشجع على إقامة هذ المؤتمرات بالتعاون مع الجامعات المختلفة ، بل كان يفضل إقامة هذه المؤتمرات بالتعاون مع الجامعات الأقليمية بعيداً عن العاصمة لنشر العلم وتأكيداً لدور الجمعية المصرية للدراسات النفسية بتواجد علم نفس مصرى وعربى على الساحة الوطنية والعربية والدولية ، وكان يذكر لنا أن انجح مؤتمرات الجمعية هى التى تقام بالجامعات الأقليمية بالمحافظات وكان يعتبر ها رسالة علمية وإجتماعية أيضاً فيها يتناول النفسيون الرأى والمشورة العلمية والتفاعل الأسرى والاجتماعى فكان بحق رائداً تربوياً ونفسياً وإجتماعياً لنا جميعاً حتى أنه قد أسس الاتحاد العربى لعلم النفس وكان أول رئيس له حتى وافته المنيه .

عرفته فيما يقرب من عشرين عاماً عندما تتلمذت على يديه فى جولاته العديدة أثناء حضورة السيمنار العلمى الأسبوعى بقسم علم النفس التربوى بكلية التربية جامعة حلوان فكان بالنسبة لنا منارة وقدوة علمية كبيرة، ورمزاً لعلماء النفس، ورغم أنه لم يشرف علىّ فى إعداد رسالتى الماجستير والدكتوراه إلا أننى

اعتبرت نفسى تلميذاً فى محراب علمه وأ نتميت إلى مدرسته إنتماء كاملاً.

وشرفت بالعمل معه منذ أن أُسندت إليه المهمة القومية لإدارة المركز القومى للإمتحانات والتقويم التربوى فى أوائل التسعينات والذى ضحى من أجلها بالكثيرمن الموارد المالية فقطع إعارته بالخارج ليقبل بالنذر القليل فى بلده يتغنى بها دائمًا ويضحى من أجلها أبداً .

تعلمت على يديه الكثير وعرفته عن قرب ليس عالماً فحسب لكنه كان جسوراً لا يهاب قول الحق ولا يهاب فى الرأى لومة لائم فكان قاطعًا يحلم بالكمال وأداء الرسالة إلا أن الكمال لله وحده سبحانه وتعالى .

كان يخوض المعارك العلمية واحدة تلو الأخرى بصبر وجلد ومثابرة شديدة . لم أدخل عليه مكتبه إلا وجدته قارئاً ومبدعاً فى عمل علمى جديد أو مصلياً متعبداً فى محرابه .

اشتهر بسرعة الانجاز وسداد الرأى فكان قدوة للعلماء قبل أن يكون قدوة لنا نحن طلابه تلاميذه مريديه .

عرفته إنسانا يحب الخير للجميع ويعطى بسخاء كل ذى حق حقه، عرفته مؤمنا يخشى الله سبحانه وتعالى .

عرفته متواضعا فقد عرضت عليه باستحياء أن يشارك كعضو لمجلس كلية التربية بالسويس من الخارج ، لتدعيمها للحاجة الماسة إلى الاستفادة من علمه وخبراته ورغم مشاغله وأعماله المتعددة إلا أنه لم يتردد فى المساعدة والمسانده .

فكان خير مرشد ومعلم لتلامذته ولأعضاء المجلس بل ساعد ودعم إقامة أحد المؤتمرات السنوية للجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية بالسويس جامعة قناة السويس، حيث رأس المؤتمر وقاده علمياً فكان عيدا للكلية والجامعة وكذا محافظة السويس.

عرفته عالما فقد كان لعالمنا الفذ فؤاد أبو حطب رحمه الله السبق عندما أشار فى كتابه القدرات العقلية الطبعة الأولى عام ١٩٧٣ والذى نال عنه جائزة الدولة التشجيعية إلى ثلاثية الذكاء الإنسانى فى نموذجه للعمليات المعرفية وذلك بتصنيف الذكاء إلى :

- الذكاء المعرفى .
- الذكاء الوجدانى .
- الذكاء الاجتماعى .

ثم أحل محل هذا التصنيف فى كتابه طبعات ٧٨، ٨٠، ٨٣، تصنيف سباعى للذكاء يعتمد على الذكاء الحسى وحتى الذكاء الاجتماعى والذى سبق به تصنيف جاردنر الذى ظهر لأول مرة عام ١٩٨٣ والمتضمن تعددية الذكاء إلى (ذكاء لغوى – ذكاء موسيقى – ذكاء منطقى – ذكاء مكانى – ذكاء جسمى حركى – ذكاء استنباطى – ذكاء اجتماعى – وذكاء شخصى) وإذا كان عالمنا الفذ أبو حطب قد عاد ابتداء من عام١٩٨٣ إلى التصنيف الثلاثى للذكاء مع تعديله إلى :

– ذكاء موضوعى غير شخصى .

– ذكاء اجتماعى وإدراك العلاقات بين الأشخاص.

– الذكاء الشخصى وإدارك العلاقات داخل الشخص الواحد.

فقد جعل ميدان القدرات العقلية حقلاً خصباً للدراسات والبحوث التى تعددت من خلال تحقيق نموذجه الشهير .

أستاذى ومعلمى تركت فينا والداً صالحاً وعلماً نافعاً أثابك الله بهما فى ذكراك العطرة ، وقد مر عام على رحيلك وفراق طلابك ومحبيك وإن كان تراثك العلمى من المراجع والرسائل العلمية والبحوث قد أخلدك أبد الدهر عالماً أنار أبناء وطنه بنور العلم.

إلى جنة الخلد أستاذنا الراحل العظيم

دكتور فوزى عزت على

رئيس قسم علم النفس التربوى

بكلية التربية بالسويس – جامعة قناة السويس

فؤاد أبو حطب .... هكذا عرفته

قلةٌ نادرةٌ من الأشخاص تنعمّ بموهبة المباشرة فى التعبير عن ذاتهم وعن تفكيرهم وهذه القلة لا تخيب أملك فيها . إذ تبقى صورتها ثابتة سواءً قابلتَه أم قرأتَه ، أم أنك دخلت معه فى علاقة مباشرة فإنك تجده هو ... هو كما تصورته ؛ وكما عرفته . والبروفسور فؤاد أبو حطب واحد من هذه القلة النادرة ، بداية معرفتى بالراحل كانت عبر كتبه ومقالاته التى كونتْ لدى ، صورته الأولى ، ثم كان لقائى مع البروفسور فرج عبد القادر طه فى أحد مؤتمرات مجلة الثقافة النفسية فى لبنان . حيث اجتمعنا بناء على توصيات ذلك المؤتمر للبحث فى موضوع التأسيس للإتحاد العربى لعلم النفس. وكان أبو حطب ، رحمة الله، الحاضر – الغائب بيننا . ونتيجة لهذا الحضور وجدت أن صورة البروفسور أبو حطب فى ذهن صديقه لا تختلف كثيراً عن ا لصورة التى رسمتها له . وبقى سؤالى عن إحتمال مصداقية هذه الصورة ، إلى أن جاء اللقاء الأول فى المؤتمر العربى للإتحاد . وفوجئت فى حينه أن هذا العالم هو مثال لهذه القلة النادره .

لم يختلف البروفسور أبو حطب عندما قرأتُ عنه للمرة الأولى ، عنه فى كلام صديقه البروفسور طه ، وعنه فى كلمة إفتتاح المؤتمر ، وعنه فى كفاحه لإستمرارية الإتحاد العربى وطموحه لإصدار مجلة بلسانه (أى الاتحاد العربى) . بل أن صديقى فؤاد لم يختلف وهو يناقش ويكافح مستقبل الإختصاص ، وطموح إخراجه إلى العالمية ، وعنه عندما تدفق حناناً وهو يكلم إبنه عبر الهاتف وعنه فى تلك الجلسة الحميمة الأخيرة المفعمة بفكاهة لماحة وسخرية تتجنب الأذى . فقد كان فى كل هذه الحالات هو .... هو فؤاد أبو حطب الرائد الذى يزداد تواضعاً مع كل إنجاز يحققه . والعالم الذى يزداد تعطشاً للمعرفة . والجد الذى يحترم الآباء الأوائل للإختصاص ويكرمهم. فيمتد فضله من مؤلفاته إلى طلابه ثم إلى تعميم وتعميق فعالية الإختصاص ومنها إلى تفعيل الجمعية المصرية، وإرساء الاتحاد العربى ، وإصدار مجلدات المؤتمرات وتكريم الرواد . وتشجيع الباحثين الشباب . وبعدها .... ها هو فؤاد يغادرنا وهو محور كل فعاليتنا ..... فهل يفارقنا هذا الغائب وهو مداوم على الحضور بيننا .

خدماته للإختصاص فى مصر موضوعٌ أترك تقديمه للزملاء المصريين. (فأهل مكة ادرى بشعابها) . وإذا تركت هذا الموضوع لأهل مكة فإنى لن أترك لهم

عرض أفضاله خارج حدود مصر . كونى أعتبر نفسى شاهدَ عيان ومراقبٌ مباشرٌ لإنجازات هذا العالمِ على صعيد الوطن العربى .

شهادة الحق هذه تقتضى منى الإقتصاد فى الذكريات والأختصار فى عواطف الصداقة آملاً فى أن يتسع المجال لعرض المشروع النفسى العربى. الذى أرساه الفقيد عبر رؤية فكرية متماسكة وباشر فى تنفيذة بالإمكانيات المتاحة. وهى لاترقى إلى مستوى المشروع الفكرى للراحل.

مهما يكن فإنى أريدُ أنِ أسجّل للراحلِ الإرهاصاتِ الأولى لمشروعِه ولطموحاتِه . وهى ارهاصات موثقة وغير ممكنة التجاوزِ . واكتفى بتعدادها :

١ – تأسيس الإتحاد العربى لعلم النفس .

٢ – الإنتظام فى عقد المؤتمر السنوى للإتحاد .

٣ – الخروج بالإتحاد وبإعضائه وجمعياته إلى الجمعية العالمية. وتثبيت مكانة الإتحاد العربى فيها .

٤ – الخروج بالأبحاث السيكولوجية العربية إلى العالميه .

٥ – إصدارَ مجلة للبحوث العربية باللغة الإنجليزية . كى تكون نافذة تطل منها هذه البحوث على التداول عالمياً.

٦ – الدعوات المتكررة ومتعددة المستويات والقنوات لتأمين التواصل بين الباحثين العرب . وتأمين ظروف اللقاءات الشخصية بينهم .

٧ – إحتوا ء الخلافات بين تيارات الاختصاص وفروعه وأشخاصه وبذل الجهود للتقريب بين وجهات النظر المختلفة . بما فى ذلك البحث عن الحلول الملائمة للجميع .

٨ – مراعاة وتفهم الظروف الخاصة لكل بلد عربى على حدة . ومعاملة باحثيه على هذا الاساس.

وبالانتقال من الوقائع إلى الطموحات أجدنى مضطراً . للعودة إلى الذكريات . معتذراً مسبقاً عن ذاتية هذه الذكريات . التى أبدأها بالوقائع التالية:

١ – فى الجلسة الإفتتاحية لمؤتمر كلية التربية فى جامعة دمشق طرح الراحل طموح التنسيق الأكاديمى بين أقسام علم النفس وكليات التربية وأساتذتها فى الوطن العربى ،وطالب بتكثيف تبادل الزيارات بين الأساتذة العرب وبزيادة وتعميق التعاون بين المؤسسات .

٢ – فى جميع لقاءاتنا كان الراحل يشجع الباحثين العرب ويبين لهم ضرورة إنشاء جمعية قطرية لهم . خصوصاً إذا كان لمثل هذه الجمعية تسهيلات كافيه.

ولابد لى بهذه المناسبة من تسجيل حقيقة أن تأسيسنا للجمعية اللبنانية للدراسات النفسية كان بفضل توجيهاته وتوجيهات صديقه البروفسور فرج عبد القادر طه.

٣ – فى جلستنا الأخيرة – أمسية اليوم الثانى لمؤتمر الإتحاد فى مدينة السويس – عرض الراحل الطموحات التاليه :

أ – إعادة تنظيم الإتحاد وفق قانون الجمعيات الجديد (المصرى).

ب – التعجيل فى إصدار العدد الأول من مجلة Arab Psychologist .

ج – توسيع المشاركة العربية فى الإتحاد (أفراد وجمعيات).

د – ترسيخ المكانة العالمية للإتحاد.

هـ – الإقتداء بتجربة الجمعيات العالمية وتفريع الإتحاد (والجمعية المصرية) بحسب ميادين البحث . عن طريق إنشاء فرع لكل ميدان منها.

* ولكن هل ترانى استطيع تلخيص طموحات وتطلعات هذه الشخصية المؤمنة والقيادية والفائقة الدينامية ؟.

حسبى أنى عرضت لجانب منها . وإذا كنا نجد العزاء فى إنجازات صديقنا وفى آثاره العلمية فإنى لن أنسى متابعتى له طيلة ثلاث سنوات لإجراء مقابلة معه لمجلة الثقافة النفسية .

هذه المقابلة التى حالت ديناميته الفائقة دون إجرائها . فعلى مدى ثلاث سنوات لم يكن فؤاد يوماً متفرغاً لإجراء هذه المقابلة . فالتقينا بعرض سيرته العلمية فى العدد السابع والثلاثون للمجلة . على أمل أن نجرى المقابلة لاحقاً ....

فإنّا لله وانا اليه راجعون

أ . د . محمد أحمد النابلسى
رئيس تحرير مجلة الثقافة
النفسية المتخصصة – لبنان.

كلمة الأستاذ الدكتور طلعت منصور*

صعبٌ على النفس أن ترثى فؤاد أبو حطب العملاق أقول العملاق لأنه لم يكن عملاقاً فى علمه ، فى بحثه ، فى تعليمه ، فى علم النفس وفى التربية وفى الثقافة فقط بل كان عملاقاً على ا لمستوى العالمى وهذه هى بعض لمحات من سيرة هذا العملاق : لم أجد فؤاد أبو حطب الذى كانت تربطنى به علاقة روحية خاصة ولم أجد إلا فى فؤاد كل الصدر الرحب والدعم والتعزيز بلغة التعلم ؛ لم أجد فى د. / فؤاد أبو حطب إلا كل الإهتمام . كان مهتماً بعلمه مهتماً بكليته وكان مهموماً بمستقبل هذا العلم واعظم من هذا أنه كان مهتماً ومهموماً بوطنه لم تكن لقاءاتى بفؤاد إلا لقاءات طفل يفرح فرحاً ، ويعبر بفرح . وفى كل مره حتى فى ساحه هذه الكلية كنا نختلى لبضع دقائق يعبر بفرح عما أنجزه هنا أو هناك فى الجمعية أو فى إحدى المنتديات أو المناسبات العربية أو فى عمل قومى يقوم به كان يحكى وهو فرحان لأنه فرح بجهد صادق خالص فيما يقوم به لا أنسى تجربتى مع فؤاد أبو حطب العملاق فى مسيرة الجمعية المصرية لعلم النفس لقد ولدت هذه الجمعية على يد المرحوم عبد العزيز القوصى ولكن الجمعية أخذت لها تاريخاً وكادت أن تنسى أو تهمل إلى أن استعادت روحها على يد سمية فهمى ثم وجدت الجمعية فى شخصية فؤاد أبو حطب القوة والدفع والحيوية والجدية لتصل من المستوى المصرى إلى المستوى العربى ثم المستوى العالمى لقد بذل فؤاد أبو حطب جهداً فائقاً لكى يعيد للجمعية مكانتها داخل الاتحاد الدولى لعلم النفس أما فؤاد أبو حطب على المستوى العالمى فإن الاتحاد الدولى لعلم النفسى فى سبيله إلى ،إصدار كتاب عن تاريخ الإتحاد وفيه صورة العملاق فؤاد أبو حطب وفيه آماله وفيه أعماله وغير ذلك مما قدم هذا الزميل .

---

* كلية التربية جامعة عين شمس

كلمة أ . د . محمود الناقة *

الموقف مهيب والفقيد عزيز إلا أنه لا يعز على خالقه وفى مثل هذا الموقف يسقط معنا المثل العربى الذى يقول (قطعت ... قول كل خطيب) فالحديث عن الفقيد يطول وتعديد مناقبة يستحق وقتاً كبيراً ولكنى فقط فى دقائق قليله سأعبر عن ناتج عشرة وناتج زماله وإن تحدثت فإنى أتحدث وأنا محزون ، وسمح لنا ديننا أن نحزن ، فقد حزن الرسول ﷺ عندما ودع أبنه وقال (إن القلب ليحزن والعين لتدمع وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون) وإنا لفراقك يافؤاد لمحزونون .

الفقيد الغالى العزيز يتصف أول ما يتصف أنه عالم جاد لا يدخل عنده فى العلم علاقات شخصية أو روابط ذاتيه ومن خلال خبرتى معه الطويله لا يقبل فى العلم أى شىء من الوساطه أو غيرها . وبذلك أقول أن استاذى د / فؤاد أبو حطب أعطى الواجب والحق والعدل ذاته ووجدانه.

أ. د فؤاد أبو حطب عالم ماكنت اتصل به الا وأجده فى مكتبة وماكنت أسافر معه ويسامرنى إلا بالعلم ولذلك أقول أن الاستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب أعطى العلم حبة عينه ونور بصره .

أ. د فؤاد أبو حطب صاحب واجب أحسست شخصياً أننى فقدت ظهيراً عندما أُحس بموقف علمى يحتاجه أتصل به يستجيب – مهما كانت مسؤلياته – ولذلك أقول أن أ. د فؤاد أبو حطب أعطى الواجب دقات قلبة وخفقات فؤاده ألا يجدر بنا بعد ذلك أن نحزن . نعم عليك رحمة الله وتغمدك الله بواسع رحمته وأسدل على أسرتك الصبر الجميل . وفقدك عزيز ولكنك لا تعزعلى خالقك .

---

* كلية التربية جامعة عين شمس

كلمة أ . د . السيد عبد القادر زيدان*

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين النبى الأمى والمبعوث الإلهى رحمة بالعالمين

الاستاذ الدكتور / مفيد شهاب وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى .

الاستاذ الدكتور / حسن غلاب رئيس جامعة عين شمس

الاستاذ الدكتور / محمد أمين المفتى عميد كلية التربيه

الاستاذ الدكتور / نجيب خزام رئيس قسم علم النفس التربوى

الاستاذه الدكتوره / آمال صادق أمين عام مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات النفسيه .

أساتذتى ، زملائى ، اخواتى ، طلابى . نحن الآن فى موقف صعب ؛ يصعب علينا معه ترتيب أفكارنا وتهيئه أذهاننا لكنى مع ذلك سأحاول قدر إستطاعتى أن ألخص ما تسعفنى به الذاكرة ، وتقدمه لى مواقف الأحداث القريبة ، فمازلت أستاذنا الغالى وأنت فى دارالحق ونحن فى دار الباطل شاخصاً أمامى أستلهم منك سلوك العالم المقتدر وعلم الباحث القدير ، نسأل الله رحمة لك ورحمة بنا فلقد غادرت دنيانا ونحن فى أشد الحاجة اليك : إلى فكرك السباق، وعطاؤك الفياض ، وجهدك الذى لايكل ولا يهدأ ، وتزداد حاجتنا إليك ونحن على مشارف ألفية ثالثة قدمت لها خلاصة فكرك المهنى وخبرتك التربوية فيما سميته بنفسك « التعليم فى مصر القرن الحادى والعشرين عبور إلى المستقبل» عندما كلفتك القيادة السياسية أن تقدم تصورك لتطوير التعليم فى مصر ؛ فألفت لجنة من إثنى عشر خبيراً ضمت أجيالاً ثلاثة من كبار التربويين كان لى الشرف أن أكون واحداً منهم ، عملنا معك على مدى أربعة أشهر كنت خلالها الرائد والمعلم الذى أنجز وقدم تقريراً مفصلاً يشخص ويعالج محدداً ملامح الإصلاح المنشود .

ومازلت أراك أستاذى الغالى أمامى وأنت ترأس وتقود الجمعية المصرية للدراسات النفسية بحكمة وإقتدار، وريادة ذات بصيرة نافذة وضعتها فى مكان

---

* رئيس مجلس إدارة رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية .

مرموق على المستوى المحلى والعربى والعالمى بين الجمعيات العلمية ذات المستوى الرفيع .

أستحضر أستاذى فى هذه اللحظات عباراتك وأنت تسرد مشوار حياتك ، فى برنامج صالون الفكر، الذى تقيمة رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية والكل من حولك يتطلع أن يترسم خطاك الحافلة بالجهد المتواصل بحثاً وتأليفاً وتطبيقاً لأحدث النظريات العلمية فى المجالات النفسية على إختلافها .

استرجع الأن أستاذى دفء لقياك وحيوية مصاحبتك عندما شاركتك فى مؤتمر علم النفس والاسلام الذى عقد بجامعة الملك سعود بالرياض وسمعنا منك واستمتعنا باجتهاداتك السيكولوجية الإسلامية .

وتحاورنا فيما قدمت ؛ أذكر لك استاذى أنك كنت تعرض فكرك فى هدوء الواثق ، ونناقش ما توصلت اليه فى ثبات المدقق ، مستخلصاً الحقائق وموضحاً المفاهيم بدرجة عالية من الدقة والطلاقة أستحوذت على تقدير مستمعيك وأحترامهم.

لقد كنت محظوظاً معلمى عندما كنت أرافقك فى رحلاتك السنوية لعقد مؤتمرات الجمعية المصرية للدراسات النفسية وندواتها بمحافظات مصر تنشر العلم والمعرفة السيكولوجية فى ربوع وادى النيل سيظل أثرها باقياً ما بقيت الحياة .

إن رؤيتك ماثلة أمامى الآن أستاذى وأنت بين طلابك فى كلية التربية النوعية فى قاعة الدرس ، وفى قاعة البحث معلماً ومرشداً للباحثين على إختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية حتى يحققوا أهدافهم وينالوا درجاتهم العلمية .

وإذا كنا أستاذنا قد تعلمنا منك مثابرة الباحث وأصالة العالم وإخلاص المجتهد وموضوعية المدقق .فإننا نعاهدك أننا سنظل على الدرب سائرين ؛ فالقافلة الخيرة دوماً تحوطها عناية الله ورعايته .

والله أسال أن يرحمك وإيانا ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

أبو حَطَب : قاعدة علمية وطنية - قومية - دولية لعلم النفس التربوى فى مصر

حين سبقنى إلى الموت وأنا أكبره بإثنى عشر عاماً من العمر وأدخره ليوم وفاتى ، جعلت أردد قول حافظ ابراهيم فى نعى أحمد شوقى :

قد كنت أوثر أن تقول رثائى ... يامنصف الموتى من الأحياء

وأتمثل حكمة الحياة والموت فى أنه :

ليس من مات فاستراح بميت ... إنما الميت ميت الأحياء

لكن - فى ذهول والتياع أتساءل :

هل صحيح مات العزيز فؤاد أبوحطب ؟

لا مِراء فى حقيقة أن :

الموت نقاءٌ على كفه ... جواهر يختار منها الجياد

ولا فى حكمة الله أنه : إنما يُعجِّل بخياركم ؟

لقد كان الفقيدُ الكريم معنا قبل رحيله بيومين فى احتفالية تربية الزقازيق بتكريم الآباء . بجلسة إفتتاح مؤتمرها العلمى حين لم يكن قد جاء دورها فى أن ينعقد بها أحد مؤتمرات جمعية الدراسات النفسية التى يحيى بها كلّ عام نشاط إحدى الكليات الإقليمية على طول البلاد وعرضها - علمياً وبحثياً وتربوياً وثقافياً لأجيال شباب العلم الصاعدين الواعدين - حيث إلتفوا حوله وأحاطوا به واستمعوا إليه وجلسوا إلى مأدبته وغنّوا ورقصوا مع فرقة الفنون الشعبية التى احتفت به طوال اليوم فيما يشبه العيد أو العرس ... ولم نكن نعلم أنه حفل الوداع لهذا الأب العالم الجليل المحبوب الذى سيفارقنا إلى رحاب الله عمّا قريب .

وفى غَمرة الحزن والأسى ، وقد انعقد اللسانُ عن الكلام ، وشُلت الأناملُ عن الإمساك بالقلم ، وجمد الفكر عن التعبير ، وزلزلت النفس بالصدمة الراجفة التى أفقدتها الذاكرة ، هوّمت على الخاطر أطياف صورة هذا الرجل التى جسّدت شخصيته الفذة : إسماً ، وفعلاً ، وسجايا وصفات ... كلها جعلت منه إسماً على مسمّى - ولكل مسمّى من إسمه نصيب. فهو كفؤاد راجح العقل طيب القلب كريم

العشرة جزيل العطاء ، وهو ابن عبد اللطيف بعبادة الذى يرزق من يشاء وهو القوى العزيز ، الذى نسأله اليوم اللطف بنا فيما جرت به المقادير ، وجده (حمودة) لفرط الحمد والثناء – حتى نسبته إلى الحطب التى هى لقبه قد صيرته بالفعل حطاباً – أى حاطباً و محتطباً ويجمع الحطب ويشده ، حزماً ، للخير والقرى ويملأ به المكان بدافع النصرة والإعانه ، وحيث الحطب والإحطاب عيدان الشجر وسيقان النبت التى تعد وقوداً للحياة بالنار والنور ، والإستضاءة من الظلمة والإستنارة فى الفكر ، وهداية الضال وعابر السبيل . وإستضافة الغريب ، والحرارة والدفء فى جلسات السمار .... فدلالة هذا كله ما فى الاحتطاب من قيمة العمل التى لا تسأل غير الله – مما جاء فى الحديث الشريف : «لأن يحمل أحدكم حبله على ظهره فيحتطب فيأكل ويتصدق ، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه» . وإنا لنشهد الله على أن الفقيد قد أفنى حياته فى العمل الخالص لوجه الله والوطن حتى آخر رمق فى حياته .

ومع أن أسماء الأعلام لاتُعلَّل ، ودلالات ألقاب الآباء والأجداد على مهنة أو خصلة . حسنة أو سيئة ، لا تبرر أو تورث .. بقدر ما قد تكون فى علم الغيب هادية إلى الخير أوالسعد أو العزّ أو المجد – فى تلقيب أصحاب هذه التسميات – مما نستشفه نحن البشر فى عالم الشهادة فيما بعد فى سلوك هؤلاء الاشخاص وأفعالهم .. فلعله يتجسد لنا الآن كون أبى حطب طوال حياته جامعاً لا يفرق ، معتصماً بحبل الله فى حزم وتكتيل عيدان الغرس من الاشجار وسيقان النبت الغض من ناشئة العلم وطالبى المعرفة والبحث ، مؤلفاً بين القلوب لتتعاون على البر والتقوى لاعلى الإثم والعدوان ... فى غير حقد أو بغضاء ، ودون تعقّد أو نرجسية أو إستعلاء ... قد اجتباه الله وهداه إلى أن يكون ودوداً حانياً على كل زميل تخصص، جاذباً إلى مسيرته التجميعية كلّ رفيق درب – فى التربية كما فى الآداب – عارفاً لكل منهم تفوقة فى جزئية تخصصة الدقيق التى تضعه فى موقعه الذى يستحقه غير منازع فيه على خريطة المجتمع العلمى ، ومعطياً لكلّ دوراً فى مؤتمرات جمعيته العلمية – حتى الذين ليسوا أعضاء ولا يشاركون ببحوث ؛ بل الذين دعاهم إلى التكريم فلم يحضروا وكرموّا غيابياً ..

هكذا – وكلّ امرئ ميسّر لما خلق له – أهلّه الله بكل تلك السجايا الحميدة لخدمة أسرته العلمية – وخادم القوم سيدهم – ولإرساء قاعدة علمية لتخصص علم النفس والعلوم المتصلة به على جميع الأصعدة وفى شتى المجالات فطوال ست سنوات بعثته للحصول على الماجستير والدكتوراه من جامعة لندن ١٩٦١ – ١٩٦٧

وقد انتُخب رئيساً للاتحاد العام للطلبة العرب بالمملكة المتحدة وأيرلندا بلندن عامى ١٩٦٥ – ١٩٦٦ ، ثم كعضو بلجنة رعاية المبعوثين بوزارة التعليم العالى من ١٩٦٧ حتى ١٩٦٩ ، وباللجنة الاستشارية لوزير شباب مصر حنيئد (دكتور مصطفى كمال طلبة) ١٩٧٠ .... شارك بجهوده فى مشروع الإعداد القومى والاجتماعى للمبعوثين المصريين بوزارة التعليم العالى ١٩٧٢ . ومن ثم كان اختياره للإشراف على مشروعات الإنتقاء بالإتحاد الدولى للبنوك الإسلامية ، وإعداد برامج الطلاب الموهوبين والمتفوقين بدولة قطر ، ودليل تقويم التلميذ فى مرحلة التعليم الأساسى بمصر ، ومشروع تطوير الإمتحانات بدولة الإمارات العربية المتحدة مما إستلزم قيامة بأعمال إنشائية كبرى : معمل علم النفس بكلية تربية أم القرى (١٩٧٣ – ١٩٧٧) ، قسم التربية وعلم النفس بكلية التربية والعلوم الاسلامية بجامعة السلطان قابوس (١٩٨٥) ، وأخيراً المركز القومى للإمتحانات والتقويم التربوى بجمهورية مصر العربية (١٩٩٠) .

وحين آلت بفضل الله ومشيئته رئاسة الجمعية المصرية للدراسات النفسية – بوصفها الجمعية الوطنية الرابطة للمشتغلين بعلم النفس فى مصر جاهد فى سبيل إعادتها لعضوية الاتحاد الدولى لعلم النفس (١٩٨٧) ، ومثلها فى اجتماعها بسيدنى / أستراليا (١٩٨٨) ، وفى بروكسل / بلجيكا (١٩٩٢) ، وبالمؤتمر الخامس والأربعين للمجلس الدولى لعلماء النفس (نيويورك ١٩٨٧) ، والمؤتمر الخامس والتسعين للجمعية الأمريكية لعلم النفس بنيويورك أيضاً فى نفس العام ، ثم بالمؤتمر السادس والأربعين للمجلس الدولى لعلماء النفس بسنغافوره (١٩٨٨) ، والمؤتمر الواحد بعد المائة للجمعية الأمريكية بتورنتو كندا (١٩٩٣) ... وتوالى تمثيله لجمعيتنا المصرية باجتماع الجمعية البريطانية لعلم النفس سنة ١٩٩١ ، وبمؤتمر التعليم مدى الحياة بروما / إيطاليا (١٩٩٤) ، ومؤتمر علم النفس التطبيقى بمدريد / اسبانيا (١٩٩٥) ، فالمؤتمر الأوربى الرابع لعلم النفس باليونان / أثينا (١٩٩٥) ،حتى المؤتمر الأقليمى لعلم النفس فى آسيا ، الصين (١٩٩٥) ... وهكذا ، بمشاركة (حتى سنة ١٩٩٥) فى عشرين مؤتمرا وندوه علمية شتى عواصم بلاد العالمين العربى والدولى ، وبعضوية ورئاسة تحريرها فى مجلات علمية عالمية ، وبمشروعاته الإنشائية وخبراته الإستشارية فى العديد من الدول العربية والإسلامية وإنشاء فروع للجمعية المصرية فى العديد منها تحت مظلة عضويتها الدولية ، يكون أبو حطب دائب التوسع بمجتمعه العلمى وترسيخ القاعدة العلمية لتخصص علم النفس التربوى للنهوض بآفاق إستخداماته الرحبة فى عصر العولمة والنظام العالمى الجديد الذى تسوده تكنولوجيات الإتصال وشبكات المعلومات .

ولقد زوَّد أبو حطب جماعته العلمية – وخَيْر الزاد التقوى – منذ ١٩٦٧ حتى ١٩٩٥ فقط – تاريخ تسجيل بيان سيرته الذاتية (فى إحدى وثلاثين صفحة) الذى قدم كمؤهل ترشيحه لجائزة الدولة التقديرية بالمجلس الأعلى للثقافة ، ولمجمع اللغة العربية لإنتخابه عضواً عاملاً بلجنة التربية وعلم النفس التى هو أقدم خبرائها .... استكمالاً لسيرته الذاتيه التى نشرت بالموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة التى أصدرتها الهيئة العامة للاستعلامات (طبعة ثانية ١٩٩٢) ، وإستدراكاً لما لم يناله منذ منتصف السبعينات غير جائزة الدولة التشجيعية فى علم النفس (عن كتابه القدرات العقلية) ١٩٧٤ ، فوسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى (١٩٧٥) .... زوَّد تلاميذه و مريديه وأتباعه من الدارسين والباحثين العرب بفيض من البحوث والدراسات فى شتى الموضوعات والمجالات بالعربية والانجليزية – يصل إلى واحد وسبعين بحثاً ، ومن الإختبارات والمقاييس النفسية بما لا يقل عن عشرة إلى جانب الكتب والفصول المؤلفة والمترجمة بما يصل إلى خمسة عشر ، وبالإضافة إلى أحد عشر كتاباً محرِّرًا ، وإشرافه على ستين رسالة ماجستير ودكتوراه – وكل هذا كما قلنا حتى سنة ١٩٩٥ – وإن ما أنتجه كرصيد علمى بعد ذلك لهو أكبر من هذا بكثير وعلينا نحن أن نستكمل مالم يرد ذكره فى هذا البيان لسيرته الذاتيه .فقد كان للرجل – وهو رئيس ومنظم المؤتمرات السنوية لجمعيته المصرية للدراسات النفسية – يشارك كعضوعادى ببحث فى رؤية جديدة تفسيرية إبداعية فى جلسات علم النفس المعرفى خاصة ، ويعرض رؤيته للمناقشة أسوة بشباب الباحثين فى فرع التخصص. ومنذ المؤتمر الأول الذى إستضافته كلية تربية جامعة حلوان (١٨٨٥) والثانى الذى إستضافت فيه نفس الجامعة جمعيته النفسية (١٩٨٦) فالثالث بكلية آداب جامعة عين شمس (١٩٨٧) فالرابع بكلية آداب القاهرة (١٩٨٨) فالخامس بتربية جامعة طنطا (١٩٨٩) والسادس بتربية المنصورة (١٩٩٠) فالسابع بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر (١٩٩١) والثامن بتربية عين شمس (١٩٩٢) والتاسع بتربية جامعة اسيوط فى أسوان (١٩٩٣) والعاشر بجامعة حلوان (١٩٩٤) حتى الحادى عشر بكلية آداب جامعة المنيا (١٩٩٥) – وهو الذى وقف عنده تسجيل المؤتمرات حتى السادس عشر بالسويس عام ٢٠٠٠ – فى كل هذه المؤتمرات – وماحضرنا معه من مؤتمرات تالية فى السنوات الخمس الأخيرة بجامعات أخرى شهدت حيويته وديناميته فى توزيع رئاسة الجلسات وإدارة المناقشات وعصف العقول والأذهان ... نجد له بحوثاً خاصة ، التى ورد ذكرها فى قائمة المؤتمرات العلمية الخمسة عشر (ص ٩ من البيان) – عن إعداد المعلمين بمكة المكرمة والتربية الاسلامية ، وعلم النفس والإسلام بالرياض (١٩٧٤ – ١٩٧٨) ؛ وتربية الطفل وتربية الشباب (جامعة

عين شمس (١٩٧٩ – ١٩٨٠) والموسيقى والطفل ، والموسيقى والشباب (جامعة حلوان ١٩٨٢ ، ١٩٨٥) ، والتعليم الوظيفى بسرس الليان (١٩٨١) والصفحة النفسية للمسنين (١٩٨٢) حتى مؤتمر رعاية المسنين بحلوان (٣–٥ إبريل ٢٠٠٠) .

لكن الجدير بالذكر أن المرحوم الدكتور فؤاد – حرصاً منه على تواصل الأجيال فى تدعيم قاعدة مجتمعه العلمى لمواجهة التسابق التربوى التعليمى والتطبيقى للحاق بالتاريخ المعلوماتى المعرفى والبحثى .... قد استنّ منذ المؤتمر الأول للجمعية (١٩٨٥) سنّة تكريم رواد علم النفس فى مصر ، إبتداء بالقوصى وزيور وسويف وراجح ومراد وسمية فهمى ورمزية الغريب وخيرى ولويس كامل وعزيز حنا .... الراحلين منهم بأقلام تلاميذهم والذين جاء دورهم الآن لكى يلقوا التكريم فى حياتهم – غير أن العمر لم تمهله كى نرد له الجميل ونوفيه حقّه من الوفاء والعرفان .

لذا فإن تكريمنا للراحل العظيم إنما يكون بالإقتداء به والسير على خُطاه فى الحفاظ على مؤسسته العلمية التى أرسى قواعدها ، وأفنى عمره فى لمّ شمل أعضائها، وإحتضان مؤيديه وأحبّائه وعارفى فضله من شباب العلم لمواصلة العمل بروح منه تؤهل الذين يخلفونه للقبول لدى جميع الأطراف بالداخل والخارج الذين تعاونوا معه وقدّروه فى المقام الأول لشخصه وجهوده الخالصة لرفعة وطنه وتخصصه ورفاقه على رأس جمعيته . فإنها لخسارة فادحة أن يتزعزع بناء هذا الصرح الوطنى القومى والعالمى أو يخفت صوته محلياً واقليمياً بما يعود على هويتنا العربية الاسلامية بالذوبان والإنحسار فى تيارات العولمة الثقافية والصراع الحضارى الكاسح لتوجهات العلوم الأنسانية فى سعيها لبقاء الانسان والأوطان وصيانة القيم والمعتقدات . فهذا هو أقل ما نترحم به على روح فقيدنا العزيز إلى يوم لقياه فى مقعد صدق عند مليك مقتدر .

أ . د. كمال دسوقى
كلية التربية – جامعة الزقازيق
ومقرر لجنة التربية وعلم النفس
بمجمع اللغة العربية

كلمات عزاء ....

سألونى عن معنى الخلودْ ... قلتُ الخلودْ لمَن وهبْ
قالوا .. حَنانكَ بيننا ... قلتُ البشرْ
قالوا نعم ... قلتُ الحسيبُ بما كسبْ
إن كانَ علماً ألقهْ ... أو كانَ مالاً للتصدقِ أنفقه
أو كان كشفاً للوجودِ ... قد إنجلى فى الخَافِقَّينْ
أو كان إبداعاً ... يسرُ الناظِريَّن
أو كان شراً ... للوجود قد إتقهْ
إن كان ذلك قد جرى ... هو للخلودِ قد إكتسبْ
قالوا .. وحالُ فقيدنا ... بَخٍ بَخٍ .. هل تهدَم سدُ مأدبْ
إلوانُ «بِلقَيسٍ» إنضَوى ... أم لهُ فى القلبِ مأربْ
وجاحظُ الأدبِ الأريبْ ... والنعندليبْ
هل توقفَ عنه مطلبْ ... إن البقاءَ لمن وهبْ
قالوا .. وحالُ فقيدنا ... إستبشِروا .. هو للخلود أبو حطب

أ. د. محمد رفعت
كليه التربية –جامعة عين شمس

كلمات إلى روح الراحل الكريم

ربى .. الناصيهُ بيدك ... والوجهُ عانٍ لكْ
والمصيرُ على كل حالٍ ... إليكْ
لقد ألبستنى فى هذهِ ... الحياةِ الزائلة .. ثوبَ العفهُ
وفطمتَ نفسى ... عن طلبِ العاجلةِ الزائله
وأجريتنى فى هذه الدنيا ... على العادةِ الفاضلة
ولم تجعلنى ممن سهى ... عن باطلٍ مالك عليه
رضائى ... بما لك عنده
ربى .. ونقلتنى حميداً ... إلى منازلِ رحمتكْ
فلا تخيب رجاءَ ... من هو منوطٌ بكْ
هذى كفِّىَ ممدودةٌ ... تتوسلُ إليك
وذاك فؤادى ... وقد عودتُه الثناءَ عليك
وكما أنتَ أولى بالتفضلِ ... فأنتَ أجدى بالإحسانْ

وإنك ربى على كلِ شئٍ قديرْ

أ. د .اسحاق عبيد
كلية الآداب جامعة عين شمس

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد أ. د. مفيد شهاب وزير التعليم العالي و الدوله للبحث العلمي .

السيد أ. د. حسن غلاب رئيس جامعة عين شمس .

السيد أ. د. محمد المفتي عميد كلية التربية جامعة عين شمس .

السيد أ. د. نجيب خزام رئيس مجلس قسم علم النفس التربوي .

السادة أعضاء مجلس ادارة الجمعية المصرية للدراسات النفسية .

السادة أحباء و زملاء و أبناء الفقيد العزيز الراحل

(أ. د. فؤادعبد اللطيف أبو حطب رحمه الله)

نيابة عن الأسرة أتقدم لسيادتكم جميعا بعظيم شكرنا و تقديرنا لمشاركتكم جميعا في هذه المناسبة ـ حفل تأبين الفقيد العزيز الذي أحب الله و أحب مصر فأعطي حياته كلها بذلا و عطاء في حب الله و حب الوطن .

و لا يسعني إلا أن أعلن لأحبائه جميعا أن الأسرة ستسعي جاهدة إكمال مسيرته في علم ينتفع به بفتح مكتبته بمنزله لكل راغب في الإستزاده من العلم ، كذلك بنشر كتاب تذكاري يضم سيرته الذاتية و أعماله العلميه . أعاننا الله و أعانكم جميعا علي استكمال السعي ، و الله أسأل له الرحمة و المغفرة ، و الله أسأل الصبر و السلوان لنا جميعاً و أسألكم جميعاً قراءة الفاتحة علي روحه الطاهره و الدعوة له بالرحمه و المغفره .

خالد أبوحطب

ثانياً - مانشر في وسائل الاعلام

وفاة البروفسور فؤاد أبو حطب

رئيس الإتحاد العربي لعلم النفس في ذمة الله

عن عمر يناهز الخامسة و الستين توفي في القاهرة رئيس الإتحاد العربي لعلم النفس البروفسور فؤاد أبو حطب . و كانت وفاته يوم السبت في ٢٩ / ٤ / ٢٠٠٠ . والفقيد أستاذ علم النفس في جامعة عين شمس و هو من مواليد كفر الشيخ بتاريخ ١٩٣٥/١/٢٩ . و كان الفقيد قد شغل منصب أستاذ زائر في جامعات : أم القري (مكة المكرمة) و جامعة السلطان قابوس و شارك في إنشاء المركز القومي للإمتحانات و التقويم التربوي . كما عمل أستاذاً زائراً في جامعة لندن و في كلية بوسطن في الولايات المتحدة و خبيراً للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . كما عمل أبو حطب مستشاراً لليونسكو لشؤون الموهوبين والمتفوقين في قطر . كما كان الفقيد مستشاراً وعضواً إستشارياً لعدة منظمات ومجلات عربية و عالمية . وهو رئيس الجمعية المصرية للدراسات النفسية وخبير مصطلحات علم النفس بمجمع اللغة العربية وعضو اللجان الدائمة لترقية أساتذة علم النفس بالمجلس الاعلي للجامعات وجامعة الازهر والعديد من الجامعات العربية . و هو رئيس دائم للمؤتمر العربي لعلم النفس و لمؤتمر الجمعية المصرية . وللفقيد قائمة من الكتب و البحوث العلمية المعتمدة في الجامعات و المراكز العربية . لقد كان الدكتور فؤاد والداً عطوفاً وصدوقاً لزملائه وتلامذته المصريين والعرب وكانت ديناميته ومحبته العنصر الأساسي لجمع شمل الإختصاصيين العرب في إتحاد يمثلهم . وقد أعد واخرج قبيل وفاته العدد الاول من مجلة الإتحاد الصادرة بالانجليزية . باسم الزملاء في الجمعية اللبنانية وفي الاتحاد العربي وباسم أسرة تحرير مجلة الثقافة النفسية وباسمي الشخصي أتقدم لكافة الزملاء العرب و لزوجة الفقيد الدكتورة آمال مختار صادق بخالص العزاء .

أ. د. محمد احمد النابلسي

امين عام الاتحاد العربي لعلم النفس

جريدة نداء الوطن اللبنانية في ٢٠٠٠/٥/٣

حفل تأبين للدكتور فؤاد أبو حطب في تربية عين شمس ٤ يونيه*

فى لمسة وفاء ليست بغريبة على جامعة عين شمس تقيم كلية التربية فى السابعة من مساء الأحد القادم ٤ يونية حفل تأبين للراحل أ . د . فؤاد عبد اللطيف أبوحطب رئيس الجمعية المصرية للدراسات النفسية

يشارك فى الحفل نخبة من تلاميذ د . فؤاد أبو حطب وزملائه من أساتذة علم النفس وأعضاء الجمعية المصرية للدراسات النفسية . وكانت مصر قد فقدت قبل أسابيع قليلة الدكتور فؤاد أبو حطب فى حادث مأساوى ويسجل الراحل أنه كان نموذجاً فريداً فى ا لعمل والعطاء وأشرف على إنشاء مركز الإمتحانات والتقويم التربوى التابع لوزارة التربية والتعليم وشغل رئاسته لسنوات طويلة كما شغل منصب وكيل كلية التربية جامعة عين شمس والراحل معروف على مستوى التخصص فى مصر والعالم العربى والأوروبى باعتباره صاحب مدرسة فى علم النفس ومسجلة بإسمه بحوث عالمية فى القياس النفسى .

كما كان معروفًا عن د . فؤاد أبو حطب أن له حضوراً فى حلقات النقاش والمحافل العلمية بما يملكة من ثراء معرفى وحضور اجتماعى وقدرة فريدة على الإقناع وكان دمث الخلق متعففا عن الصغائر فضلاً على ذلك فكان يهوى الكتابة لعدد من الصحف وقد اختص الراحل الأهرام المسائى بسلسلة من مقالاته قبل رحيله بأيام قلائل .

عزت العفيفى

* جريدة الأهرام المسائى ١٤/٥/٢٠٠٠

رحيل عالم نفس عظيم *

اكتمل جمعنا أو كاد بشعبة التعليم الجامعى بالمجلس القومى للتعليم فى تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت التاسع والعشرين من أبريل عام ٢٠٠٠ فإفتتح الدكتور شفيق بلبع مقرر الشعبة ورئيس جامعة المنصورة الأسبق الجلسة مشيراً إلى أن من المفروض أن نواصل اليوم الإستماع إلى جزء من الدراسة التى أعدها الدكتور فؤاد أبو حطب أستاذ علم النفس التربوى بجامعة عين شمس عن الصيغ الجديدة للتعليم الجامعى فى عالم اليوم والغد . ولكنه لم يأت بعد . على الرغم من وعده مساء أمس عند الاتصال به أنه قادم (إن شاء الله) .

ولم يشأ الله للعالم الكبير أن يأتي إلينا فى الإجتماع ليواصل عرض دراسته وإختار أن يذهب إليه هو فى العالم الأبدى . ففى نفس الساعة التى حددناها له ليجتمع معنا كان الله عز وجل قد حدد له موعداً آخر ليذهب إليه . وكان لابد أن تغلب إرادة الخالق إرادة المخلوقين . هو إذ يرأس الجمعية المصرية للدراسات النفسية منذ سنوات عدة كنت تجده ذا قدرة عجيبة فى حشد الجمهرة الكبرى من أساتذة علم النفس لا فى مصر وحدها وإنما كذلك فى دول عربية كثيرة تحت مظلة الجمعية . كما مثلها فى العديد من المؤتمرات الدولية فى أنحاء شتى من العالم ، حتى أصبحت هذه الجمعية نموذجاً آخر نادراً بين الجمعيات العلمية فى الديناميكية والانتشار والحشد والفاعلية . حتى إذا حل موعد مؤتمرها السنوى الذى كان حريصاً على أن يعقد فى كل عام فى إحدى الجامعات المصرية فى طول البلاد وعرضها . فلا تحتكر القاهرة النشاط العلمى ، ويحرم سائر أبناء مصر من متابعته . وفى هذا المؤتمر كأننا أمام سوق عكاظ علم نفس عصرى نبيع فيها بضاعتنا العلمية ونشترى غيرها . فيخرج الجميع من السوق وقد شعروا بالرضا والشبع بعد جوع وظمأ علميين .

ولم يكن عالمنا الراحل مجرد أستاذ أكاديمى يكتب البحوث ويؤلف الكتب ويلقى المحاضرات . وإنما كان منشئاً لصرح علمى عظيم هو المركز القومى للإمتحانات والتقويم التربوى فى عهد د . فتحى سرور عندما كان وزيراً للتعليم .

وكان عمله العلمى الفذ (القدرات العقلية) من الأعمال النفسية الأولى التى حظيت بجائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٧٤ ولا يتسع المقام للحديث عن آثارة العلمية كما بدت فى الكتابات والبحوث . وهو لم يكن مجرد (عالم) (ومثقف)

* جريدة الأهرام ١٤ / ٥ / ٢٠٠٠

وإنما ما لايقل عن ذلك قيمة حقا هذا الخلق المتميز الذى عرف به ويكفى هذا الأدب الجم والذوق الرفيع الذى كان يتحلى به فى سلوكه.

وهو يضرب مثلاً بكيفية أن يتابع العالم حركة النهضة العلمية فى مواقع إنتاجها فى الدول المتقدمة لكنه فى الوقت نفسه يظل محافظا على الحبل السرى الذى يربطه بنشأته الحضارية . أنظر إليه وهو يصدر هو وشريكة حياته د . أمال أحمد مختار صادق كتاب نمو الانسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين والذى يقوم على أحدث النظريات والبحوث العالمية فى علم نفس النمو . إذ نقرأ مع آيات بينات من القرآن الكريم تلخص مسيرة النمو الأنسانى . فيكون خير إستهلال حقا . « يا أيها الناس إن كنتم فى ريب من البعث فإنا خلقناكم من ترابٍ ثم من نطفه ثم من علقه ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر فى الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكى لا يعلم من بعد علم شيئا » سورة الحج آيه (٥) . رحم الله الفقيد .

أ. د. سعيد اسماعيل

كلية التربية – جامعة عين شمس

حـامد عمـــار يرثى تليمـــذه

الدكـــتور فؤاد أبو حطـــب*

رحل عنا فى غمضة عين وأمسك بالقلم المرتجف . فيعجز عن رثائه وتجمد العينان عن بكائه ، ويغادرنا فى قمة عطائه . ذلكم هو تلميذى المريد والأستاذ الجليل د . فؤاد أبو حطب . واحد من كبار الأئمة فى علم النفس التربوى فى مصر . وفى غيرها من أقطار وطننا العربى .

وأتساءل يا فقيدنا الغالى هل كان من مصادفات القدر أن اجتمع بك خلال الشهرين الماضيين بأكثر مما التقيت بك فى أعوام وهل كان إهدائى المطبوع لك فى آخر ما حررت من كتب ختاماً لتلافحنا الفكرى وهل جاءت دعوتك لنا للإجتماع فى غرفتك بالكلية منذ أسبوعين فرصة وداعك إلى يوم يبعثون ؟

لست أدرى كيف أقترب من أبعادك العلمية ومشاركاتك الحصيفية فى مختلف اللجان والمجالس والهيئات المعنية بشئون العلم والتعليم والثقافة . فهى متنوعة كثر . وأعلم أننى لن أوفيك حقك فى هذه السطور الحزينة وأعتذر عن الاقتصار هنا على إيراد عناوين بعض كتبك القيمة التى أسعفتنى بها ذاكرتى المرهقة لفراقك . منها كتب القدرات العقلية ، علم النفس التربوى ، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، القياس والتقويم التربوى ، علم النفس المعرفى ، التفكير : دراسات نفسية ، مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية وغيرها من الدراسات والأبحاث فى المجلات العربية والأجنبية .

لقد سعيت من خلالها إلى الإسهام الرصين فى إثراء علم النفس التربوى تواصلا مع مدرسة أستاذنا د. عبدالعزيز القوصى الذى إرتاد آفاق هذا العلم .

لقد كرست حياتك عابداً فى محراب علمه حريصاً فى كل ما تكتب أو تعمل على سعة الاطلاع والأفق . ملتزما بمستوى رفيع من الفكر والتعبير . لم يكن بريق الإعلام مغرياً أو لاهياً لك عن التفرغ لمجال تخصصك .

ولن ينسى أحد جهدك المتصل فى قيادة الجمعية المصرية للدراسات النفسية

* جريدة الأهرام ٢٣ / ٥ / ٢٠٠٠ .

بكل الأمانة والنزاهة والاقتدار على مدى سنوات كثيرة حتى رحيلك .

واكتسبت بذلك شرعيتها المستحقة فى الانضمام إلى مجال الإتحاد العالمى لعلم النفس .. وفى الترشيح لجوائز الدولة التقديرية . وبفضل ترشيحها نال أستاذنا د. القوصى تلك الجائزة بكل جدارة وإجلال وبفضلها أيضا نالنى قدر من هذا التكريم .

وإذا كان من حق التلميذ أن يقدم واجب الوفاء لأستاذه ، حيًا أو راحلاً فى ذكراه ، فإن من حق الأستاذ كذلك أن يسجل لتلميذه المريد آيات العرفان والتقدير بما أسهم به علمًا . وبما أخلص فيه مهنة . وبما تحلى به منهجًا وفعلاً . ستظل معنا مدرستك العلمية ياتلميذى المريد الفقيد نموذج هداية على طريق الساعين إلى إنتاج علمى رصين جاد . وستظل ذكراك فى كل فؤاد . إنساناً دمثا ، متفتحًا ، لايفسد الخلاف فى الرأى معه للود قضية .

أ. د. حامد عمار

كلية التربية – جامعة عين شمس

فؤاد أبو حطب في رحاب الله *

كان د. فؤاد أبوحطب صرحا علميا ينهل منه طلاب العلم والباحثون شهد له الكثير بالصدق والإخلاص فطوبى للصادقين صدقهم ونعم الثواب والجزاء عند من وعد فقال . ليجزى الله الصادقين بصدقهم .. من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا . هنيئا لمن مات على طريق العلم فالعلماء ورثة الانبياء والمرء يبعث يوم القيامة على ما مات عليه اختاره الله وهو فى طريقة إلى منبر من منابر العلم ، فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ، ولعل فى ذلك عبرة من حياة ذلك الرجل الذى كانت حياته شعلة من النشاط والاستمرار والدأب فى العلم ومن أجل العلم فكانت نهاية حياته وهو فى سيره إلى محرابه العلمى الذى أمسى به حل حياته حسبه أن ترك تراثاً علمياً وتربوياً يقول النبى صلى الله وعليه وسلم ، إذا مات ابن ادم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو ولد صالح يدعو له أو علم ينتفع به . ونحسبها إن شاء الله متوافره للفقيد .

حمد بلية العجمى

طالب دكتوراه بجامعة عين شمس

من دولة الكويت

* جريدة الأهرام ٢٦/٥/٢٠٠٠ .

ندوات تأبينية لذكري فؤاد أبو حطب

فقدت العلوم النفسية في العالم العربى رجلا من أهم روادها هو البروفيسور فؤاد أبو حطب الذى توفى فى القاهرة يوم السبت ٢٩ ابريل ٢٠٠٠ . ونظرا لمكانة الفقيد العلمية والإنسانية فقد تنادى زملاؤه لإقامة ندوات تأبينية وفاء لذكراه واعترافا بفضله . فقد أقام المركز القومى للإمتحانات والتقويم التربوى حفلا تأبينيا شارك فيه مدير المركز أ. د. سليمان الخضرى الشيخ والدكاتره فوزى عزت وأمينة كاظم وبديوى ابراهيم علام وشكرى سيد أحمد و حسين بشير وندا حسن داود (أمين عام المركز) وأقيم الحفل يوم الأربعاء ٢٠٠٠/٥/٢٤ .كما دعا قسم علم النفس التربوى فى جامعة عين شمس بالإشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات النفسية لحفل تأبينى يعرض لإنجازات الفقيد فى حقل الإختصاص وذلك يوم الأحد ٢٠٠٠/٦/٤ . الساعة ٦ مساء . أيضا دعت الجمعية اللبنانية للدراسات النفسية لحفل تأبينى للبروفيسور أبو حطب فى مقرها : فؤاد أبو حطب كما عرفناه ، و ذلك يوم الأحد ٢٠٠٠/٦/١١ .

جريدة نداء الوطن ٢٠٠٠/٥/٢٦ .

تأبين رئيس الإتحاد العربى لعلم النفس

فقدت العلوم التربوية والنفسية في العالم العربي أهم روادها رئيس الأتحاد العربي لعلم النفس البروفيسور فؤاد أبو حطب الذي توفي بالقاهرة في الشهر الماضي. وتقيم الجمعية اللبنانية للدراسات النفسية احتفالا تأبينيا للراحل بعنوان « فؤاد أبو حطب كما عرفناه » الأحد ١١ حزيران المقبل في مقرها .

جريدة الديار فى ٢٠٠٠/٥/٢٦ .

مراكز و جامعات دعت لتأبين أبو حطب

أقام المركز القومي للإمتحانات والتقويم التربوي حفلا تأبينيا للبروفيسور في العلوم النفسية فؤاد أبو حطب الذي توفي في القاهرة بتاريخ ٢٠٠٠/٤/٢٩ . و شارك في التأبين مدير المركز الدكتور سليمان الخضري الشيخ و أمينه العام ندا حسين داود و حشد من الأساتذه . ودعا قسم علم النفس التربوي جامعة عين شمس بالإشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات النفسية الي حفل تأبين يقام يوم الأحد ٤ حزيران المقبل و ذلك لعرض انجازات الفقيد في حقل العلوم النفسية . كما دعت الجمعية اللبنانية للدراسات النفسية الي تأبين المرحوم في مقرها تحت عنوان « فؤاد أبو حطب كما عرفناه » في ١١ حزيران المقبل .

جريدة اللواء فى ٢٠٠٠/٥/٢٦ .

فقد العالم فؤاد أبو حطب : رؤية من خارج مصر*

لا يسعنى فى هذه المناسبة إلا أن أحيى الجمعية المصرية لعلم النفس لتخصيصها جزءاً من مؤتمرها السنوى للوقوف عند ذكرى وتذكر أحد رواد علم النفس العرب العمالقة ألا وهو الأستاذ الدكتور / فؤاد أبو حطب – رحمه الله – الذى ترك بصماته وآثاره حية ونبراساً للطلاب والمختصين والعلماء فى هذا المجال .

وقد يكون من نافلة القول التذكير بأن إسهامات وإنجازات الدكتور / فؤاد أبوحطب أكبر من أن ترصد وتسجل وتحلل فى لقاء أو جلسة واحدة غير أنى رأيت أن أتناول جزءاً من إنجازات ذلك العالم الجليل ، إلا وهو لمساته وإسهاماته فى تاريخ علم النفس فى المملكة العربية السعودية .

وبصفتى أحد تلاميذ الدكتور / فؤاد أبوحطب منذ إعارته لجامعة أم القرى فى السعودية فى بداية السبعينيات من القرن الماضى العشرون – وقد تتلمذت عليه فى مرحلتى البكالوريوس والماجستير .

ففى مرحلة البكالوريوس درسنا أستاذنا – رحمه الله – كل من المواد :

– علم النفس التربوى .
– الاختبارات والمقاييس.
– التقويم النفسى والتربوى .

وفى الماجستير درسنا :

– طرق ومناهج البحث العلمى .
– علم النفس التجريبى .
– علم النفس المعرفى .
– التقويم النفسى والتربوى .
– الإحصاء الاستدلالى .

كما انشأ – رحمه الله – معمل علم النفس بالاشتراك مع أستاذنا الأستاذ الدكتور/ على خضر وسمى المعمل فى ذلك الحين – معمل علم النفس التجريبى .

حيث وفرت له الإمكانات الضرورية والأساسية من مادية وبشرية . فتوفرت الأجهزة والاختبارات التى كنا نقرأ ونسمع عنها مثل أجهزة المتاهات والإدراك والإحساس واختبارات ستنافورد بينيه ووكسلر بلفيو وغيرها من الاختبارات والمقاييس.

لقد كان رحمه الله يسعى ويمارس نقل النظرى فى علم النفس إلى العملى والمجرد إلى الملموس من خلال المحاضرات التى كثيراً ما كنا نتعلمها داخل قاعات

* جريدة الأهرام ٢٨/٥/٢٠٠٠ .

المعمل وبتلك الطريقة والأسلوب دخلت محبة ورضا الطلاب عن مادة علم النفس فى قلوب هؤلاء الطلاب تلك المادة والتخصص – التى لم يكن لدى الكثير من المثقفين والمتخصصين أفكاراً ومعلومات صحيحة عنها كما كان – رحمه الله – يضرب المثل فى السلوك والصراحة والعدل والمحبة فى طريقة تدريسه ومحاضراته وتقييمه لطلابه فكان يهتم بنقل الجديد والمفيد والدسم لطلابه ويحاول استثارة دوافعهم وشخصياتهم للإرتقاء والتطور فى هذا المجال وتنمية ذواتهم ورفع طموحاتهم .

لقد كانت السنوات التى قضاها الدكتور/ فؤاد فى جامعة أم القرى – الملك عبدالعزيز / فرع مكة حينئذ – ثريه وخصبه على قلتها – أربع سنوات – ففى تلك السنوات أنتج الدكتور/ فؤاد بالاشتراك مع العالمة الجليلة الأستاذة الدكتورة /آمال صادق كتاب علم النفس التربوى كما أعيد طباعة الكتاب الرائد – القدرات العقلية ، وكذلك كتاب التقويم النفسى بالإشتراك مع الأستاذ الدكتور/ سيد عثمان . لقد كانت غزارة الانتاج ورصانته من أهم سمات مزايا الدكتور فؤاد رحمه الله ومن العلامات البارزة له رحمه الله إهتمامه وإخلاصه فى الاستفادة من معطيات وتطورات العلم والنظرية فى علم النفس المعاصر مع الموائمة والتكييف للبيئة والإنسان العربى المسلم ولا أدل على ذلك أكثر من تقنينه لإختبارات الذكاء والقدرات لتتناسب مع البيئة العربية وهنا نذكر إختبارات رسم الرجل وتقنينه على البيئة السعودية بالإشتراك مع الأستاذ الدكتور/ حامد زهران وكذلك إختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن لقياس الذكاء على البيئة السعودية بالإشتراك مع بعض الأساتذة الأفاضل.

هنيئاً للدكتور / فؤاد بما خلفه من علم ينتفع به وهنيئاً لأسرة علم النفس فى الوطن العربى بهذه القدوة وبهذه السيرة والتاريخ المشرف . وليكن الوفاء لأستاذنا هو استمرار الإلتزام الخلقى والعلمى لمنهج الدكتور / فؤاد وأسلوبه فى العلم والبحث والتدريس . وعلينا أن نقبل التحدى العلمى الشريف فى مشارف هذا القرن الجديد الذى يتسم بالعولمة والذى ينذر باكتساح العولمة فى ندواتنا وهوياتنا ونفسياتنا وهذا مادأب الدكتور فؤاد على التفكير فيه وقبوله لهذا التحدى .

رحمك الله أستاذنا الفاضل وجمعنا الله بك فى جنة دار الخلد .

والله الموفق .

أ. د. زايد بن عجير الحارثى

جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية

فؤاد أبوحطب الإنسان فى رحاب الله
إلي جنة الخلد يا فؤاد *

فى يوم السبت الموافق ٢٩ من شهر أبريل عام ٢٠٠٠م رحل عنا عالم جليل ومرب الأجيال الأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب ، فقد اختطفه سلطان الموت على حين فجأة ، فكان وما يزال خسارةفادحة لأسرة علم النفس فى مصر ، والعالم العربى كله، بعد أن قضى حياته مناضلاً ومجاهداً ومتفانياً فى خدمة علم النفس والتربية والعاملين بهما . فكان النور الذى اهتدى به الكثيرون ، كان شعلة من النشاط والحيوية، وكان قوة متدفقة ونهراً من الخير والعطاء والوطنية الصادقة ، كان مثالاً للأستاذية فى أرفع معانيها ، ولقد ترك فينا فؤاد إنجازات لا تنسى ، وكان علامة من علامات علم النفس فى وطننا الكبير والصغير ، وكان فارساً من فرسان المجالس القومية المتخصصة ورئيساً مبدعاً للجمعية المصرية للدراسات النفسية ، وكان عضواً بارزاً بمجلس الاتحاد العالمى لعلم النفس ومديراً للمركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى ، وفى كل مجال من مجالات الحياة التى خاض غمارها كانت له إبداعاته وتجلياته وجهوده التى لا تنسى . رحل عنا فؤاد الأخ والصديق والزميل والقدوة الحسنة والمثال الطيب الذى يقتدى به فى خلق الوفاء والولاء والتعاون والمودة . فلقد أتيت إلى معرفته فور وصولى سنة ٦٣ إلى إنجلترا لدراسة الماجستير والدكتوراه هناك وكان قد سبقنى وخاض تجربة إجراء البحوث النفسية على عينات إنجليزية ، وتمرس على فن التعامل مع الأساتذة الإنجليز فسألته العون والمشورة والنصح فكان خير موجه ومرشد وناصح . قدم طواعية خبرته ومعرفته وأرشدنى فى أمور البحث العلمى واكتساب اللغة ولم يدخر جهداً ولا وقتاً ورغم بعد الشقة بين مكان دراستى فى مدينة نوتنجهام بوسط إنجلترا والعاصمة التى كان يقيم هو فيها لندن . فكان دائم الاطمئنان علىّ وعلى أحوال دراستى . غمرنى بعطفه فى مناخ الغربة والبعد عن الأهل وقلة الخبرة وتحسس دروب الحياة هناك ، وكان لحسن توجيهه لى أبلغ الأثر فى إثارة الاطمئنان فى نفسى ، وعدم الخوف على مستقبل البعثة . فزادنى ثقة فى نفسى من جراء هذا الموقف الإنسانى الرائع من أستاذ تجاه زميل صغير . أقول هذا

* الكفاح العربي ٢٠٠٠/٦/٦ تصدر في بيروت – لبنان

لمن يريد أن يشعل نار الفتنة بين شيوخ الأساتذة وشبابهم . لقد رسخ فؤاد أبو حطب عبر رحلة حياته المجيدة ، معانى الوفاء والكرم والعطاء والأستاذية الحقة ، الأستاذ يأخذ بيد تلاميذته ويقدم لهم العطف والعون والإرشاد والمساندة ويقف إلى جوارهم أمام نوائب الدهر ، لقد علمنى الراحل الكبير أن العلاقة بين أسرة الجامعة علاقة فريدة لا مثيل لها فى كل قطاعات المجتمع ومؤسساته ، فالشباب هم تلاميذه الكبار ، وهم الذين يتولونهم بالرعاية والحماية والتوجيه والتعليم المتميز حتى يحصلوا على مؤهلاتهم العلمية الممتازة . ولذلك فالعلاقة تشبه «علاقة الأبوة » وهى ليست علاقة إدارية أو رسمية أو رئيس ومرءوس ، وإنما هى علاقة إنسانية . يعطى الأب والمعلم لإبنه أو تلميذه ولا ينتظر منه سوى لمحة وفاء .

أقول لمن يحاول تمرير قرار تطوير الجامعة :ألم يصادفك فى حياتك العلمية الطويلة أستاذاً واحداً عطف عليك واحتضنك ورعاك وفتح قلبه لك ومكتبته الخاصة تنهل منها ما شاء لك أن تنهل ، وتولى أمورك وحرس أوراقك وأبحاثك وهى تشق طريقها بين الأدغال حتى وصلت إلى بر الأمان ؟ ألم يلقاك فى حياتك أستاذاً منصفاً رقاك إلى الدرجة الأعلى أو رشحك لبعثة أو إعارة أو منحة أو جائزة أو ساندك فى محنة من المحن ؟

لا أظن أن أيا منا لم ينل شيئا من هذا حتى الآن . الخير والعطاء موجودان وسيظلان الأستاذ العامل أو المدرس العامل لن يبقى عاملاً أبد الدهر . لقد كان د . فواد مثالاً للأستاذ الوطنى المخلص والعربى الأصيل الذى تجرى فى عروقه الدم العربية ، فجمع بين علماء النفس على امتداد الأمة العربية وتولى بالرعاية صغار الشبان من الخريجين . وكان من ثمار عطائه هو والصفوة الممتازة من زملائه تعيين أخصائى نفسى فى كل مدرسة على امتداد أرض الوطن وكان فى سبيله إلى تعيين أخصائى نفسى فى كل وحدة صناعية أو إنتاجية وفى كل تجمع بشرى . لقد كان باحثاً مدققاً وعالماً متميزاً جابت وتجوب مؤلفاته واختباراته ومقالاته كل أرجاء الوطن العربى وكان صوته فى كل المؤتمرات يعلى من شأن مصر والمصريين . ولقد ترك لنا ثروة علمية عظيمة فى مجال علم النفس والقياس النفسى والتقويم النفسى . كان نشطاً وكان الدينامو المحرك للجمعية المصرية للدراسات النفسية . وكان محباً للعمل العام والخدمة العامة لكل مصر ولكل أبناء الطائفة المشتغلة بعلم النفس والتربية وبدأ هذا الاهتمام منذ أن كان مبعوثا بإنجلترا ، حيث ساهم بقدر وافر فى نشاط اتحاد الطلاب العرب ، فكان له الفضل فى جمع شمل الطلاب العرب بالمملكة البريطانية

المتحدة وإعلاء كلمتهم فى مواجهة الصهيونية فى غضون الستينات من القرن الماضى .

فى ذلك الوقت كانت القضية العربية مشتعلة هناك ، فكان فؤاد أبو حطب الشعلة المضيئة التى تنشر الوعى بالقضية العربية وبحق العرب فى استعادة الوطن السليب ، فكان يعقد المؤتمرات والندوات وينظم المناظرات ويلقى الكلمات الحماسية فى المجتمع الإنجليزى . وظل على عهده يخدم مصر والعرب وأبناء مهنته وزملائه وتلاميذه حتى آخر يوم فى حياته الحافلة بالعطاء . فإلى جنة الخلد يا فؤاد ولتبقى القيم التى غرستها فى حس ووجدان الجميع فى وقت تتصاعد فيه الدعوات لنشوب الصراع بين أعضاء الأسرة الجامعية .

فإليك الرحمة ولك منا أن نكون على العهد أوفياء .

دكتورعبد الرحمن العيسوى

أستاذ علم النفس المتفرغ بكلية الآداب

جامعة الإسكندرية .

"أهدى المكتبة العربية ، القدرات العقلية ،
رحيل رائد علم النفس المعرفي فؤاد أبو حطب*

فى عصر الفقدان العظيم الذى يتوارى فيه اعلام عصر العطاء النبيل واحداً بعد الآخر ، كان آخر الفرسان الذين رحلوا عن دنيانا الى رحاب الله ، الاستاذ والمعلم والرائد البروفسور فؤاد أبو حطب الذى فقدته مصر والعالم العربى صباح يوم السبت فى ٢٠٠٠/٤/٢٩ .

ولد الدكتور فؤاد أبو حطب فى العام١٩٣٥ فى كفر الشيخ و تخرج فى كلية الآداب – جامعة القاهرة حاملا ليسانس الآداب – قسم الدراسات النفسية والاجتماعية فى العام ١٩٥٧ . ثم نال الدبلوم العام فى التربية من جامعة عين شمس (١٩٥٨) والدبلوم الخاص (١٩٥٩) من الجامعة نفسها . ثم سافر الى بريطانيا ليحصل على ماجستير علم النفس من جامعة لندن العام ١٩٦٣ ، ثم حصل على الدكتوراه من الجامعة نفسها العام ١٩٦٧ . وعاد بعدها الى مصر ليعمل مدرسا لعلم النفس التربوى فى جامعة عين شمس- كلية التربية . و فيها نال لقب أستاذ مساعد العام ١٩٧٢ ولقب الاستاذية فى العام ١٩٧٧ و بقى فيها أستاذا لغاية وفاته . خلال هذه المدة شغل منصب مدير المركز القومى للإمتحانات و التقويم التربوى (١٩٩٤ - ١٩٩٨) ورئاسة قسم علم النفس التربوى فى الكلية (١٩٩٢ - ١٩٩٤) ووكيل للكلية (١٩٩٣- ١٩٩٥) و تفرغ فيها استاذا منذ العام ١٩٩٥ و حتى وفاته . نال البروفسور أبوحطب جائزة الدولة التشجيعية عن كتابه « القدرات العقلية » فى العام ١٩٧٣ . وذكرت سيرته العالمية فى عدد من الموسوعات العربية والعالمية . و كان الفقيد عضوا مستشارا فى عدد كبير من المجلات النفسية العربية والأجنبية وكذلك فى لجان المؤتمرات . حيث شارك فى اكثر من اربعين مؤتمرا عربيا وعالميا . وقاد اكثر من عشرة مشروعات قومية وعربية فى مجال اختصاصه . اما على صعيد الانتاج العلمى فقد نشر أبو حطب اكثر من سبعين بحثا متخصصا فى مجلات علمية عربية وعالمية . وعلى صعيد النشر العلمى نشر عشرة إختبارات (مؤلفة ومعربة) وقننها على البيئة المحلية ، وترجم ثلاثة كتب ونشر اثنى عشر كتابا مؤلفا ، يعتمد معظمها

---

* الكفاح العربي – بيروت – لبنان في ٢٠٠٠/٦/١٧ .

كمراجع للتدريس وللبحث فى عدد كبير من الجامعات العربية . ونأتى الى الإشراف حيث أشرف على ٣٢ رسالة ماجستير و٣٥ رسالة دكتوراه فى مختلف الجامعات المصرية لطلاب مصريين وعرب . كان البروفسور فؤاد من النوع القيادى الذى لا يمر دون أن يترك أثرا . ففى أثناء دراسته فى بريطانيا كان امينا عاما لاتحاد الدارسين العرب فى المملكة المتحدة وأيرلندا (١٩٦٣) ثم تولى رئاسة الاتحاد فى العام ١٩٦٤ وعمل خلال رئاسته مدافعا عن القضايا القومية التى كانت مشتعلة فى ذلك الوقت (قضية فلسطين وقضية الجزائر وقضايا الخليج ...) .

بعدعودته من المملكة المتحدة وفى أواخر الستينيات أهدى أبو حطب للمكتبة العربية كتابه « القدرات العقلية » الذى كرسه رائد علم النفس المعرفى فى العالم العربى . وإستمر اهتمام الفقيد بهذا النوع حتى انتشاره واعتماده لغاية طغيان أبحاث علم النفس المعرفى على كثير من البحوث النفسية فى الجامعات المصرية ، خصوصا بعد أن تمكن أبو حطب من وضع نموذج نظرى للقدرات العقلية . وأعتبر هذا النموذج مساهمة علمية عالمية لقيت التقدير فى المؤتمرات العالمية . وبذلك ساهم الفقيد فى وضع أسس مدرسة علمية عربية وبطرح نموذج عالمى فكان انتخابه فى العام ١٩٩٢ عضوا فى المجلس التنفيذى للاتحاد الدولى لعلم النفس ، وكذلك عضوا فى المجلس التنفيذى للجنة الدولية للاختبارات النفسية والمجلس التنفيذى للاتحاد الدولى للتقويم التربوى .

ولقد تجلت مواهب الراحل القيادية والتنظيمية فى جهوده لإعادة احياء الجمعية المصرية للدراسات النفسية وإعادة ربطها بالاتحاد الدولى لعلم النفس . وهو قد تمكن من تدعيم مكانة الجمعية عن طريق اصداره لمجلتها الفصلية وللكتاب السنوى لعلم النفس الذى يضم اعمال المؤتمر السنوى للجمعية ، إضافة الى النشرة الشهرية للجمعية « أخبار علم النفس » . والتقت جهود الراحل ، يدعُمها طلابه ، مع جهود زملائه وفى طليعتهم عالم النفس المميز البروفسور فرج عبد القادر طه ، الذى لعب دور الوسيط المفصلى فى إقامة الاتحاد العربى لعلم النفس بجمعه بين البروفسورأبو حطب وبين رئيس مركز الدراسات النفسية فى لبنان . وهو اجتماع نجم عنه تأسيس الاتحاد وإصدار مجلة فصلية له باللغة الانجليزية، حيث أتم الفقيد وضع اللمسات الأخيرة على عددها الاول قبل وفاته بقليل . وإذا كان الحديث عن انجازات أبو حطب لا ينتهى فإننا نختتم عرضها بذكر دوره فى المجلس الدولى الذى نفذ مشروع جامعة السلطان قابوس وكان ذلك فى العام ١٩٩٠ .

د. عبد الفتاح دويدار

(جامعة الاسكندرية)

فـؤدا أبو حطـب *

كان فؤاد أبو حطب يدرك حجم المسؤولية التى تلقيها على عاتقه رئاسة الهيئة المؤسسة للاتحاد العربى لعلم النفس . وكعادته قبل التحدى والتزم بعقد مؤتمر سنوى للاتحاد وبنشر أعمال هذا المؤتمر فى كتاب سنوى . وتخطى ذلك إلى طموح إصدار مجلة الأخصائى النفسى العربى باللغة الإنجليزية ، حيث لايزال عددها الأول فى المطبعة .

كانت طموحات أبو حطب تتخطى مظاهر التقدير الذى حظى به إلى الجوانب العملية . فهو كان يطمح لأن يرى العلوم النفسية مقننة وفق ظروف البيئة العربية حتى تصبح هذه العلوم قابلة للتطبيق ومساهمة فى دعم اللياقة النفسية للأفراد ، ورفع مستوى هذه اللياقة فى المجتمع العربى . وكان يرى أن هذه العلوم لايمكنها أن تكون فاعلة إلا عبر احترامها للخصوصيات الثقافية والأجواء الاجتماعية العربية . مع بقائه مصراً على ضرورة التبادل العلمى مع مراكز إنتاج بحوث هذه العلوم ونظرياتها . بل إنه هدف من إصدار مجلة الاتحاد الإنكليزية إلى تأمين التواصل مع الغرب والإفادة من ملاحظاته النقدية وتوظيفها فى خدمة عملية التحليل الرجعى (Meta Analysis) لفعالية العلوم النفسية فى العالم العربى . حتى أصبحت هذه الطموحات هاجسه الذى قضى حياته وهو يعمل على إنجازه . فكانت خطوته الأولى فى طرح نموذج نظرى فى علم النفس المعرفى – وهو نموذج لاقى الاعتراف العالمى – ثم أعاد إحياء نشاطات الجمعية المصرية للدراسات النفسية وقرنها بإصدارات خاصة بهذه الجمعية . ثم أعاد للجمعية عضويتها فى الاتحاد الدولى لعلم النفس . هذا الاتحاد الذى اتفق أعضاؤه على اختيار أبو حطب رئيساً له خلال دورته القادمة فى هلسنكى . لكن المنية وافته قبل انعقاد هذه الدورة .

أما عن بقية إنجازاته الاختصاصية فهى صعبة الحصر . ونذكر منها كتابه «القدرات العقلية» (نال جائزة الدولة التشجيعية) ومشاركته فى تأسيس جامعة السلطان قابوس فى عمان وتأسيسه المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى الذى دفع به إلى واجهة المراكز التربوية العالمية . كما أدخل أبو حطب فرع علم النفس المدرسى لإعداد مدرسى المدارس الثانوية والإخصائيين النفسيين المدرسيين . ومع

---

* مجلة النقاد اللبنانية – العدد الاسبوعي الصادر ٢٦ يونيو ٢٠٠٠ – ص٣٨ تحت عنوان «راحلون» .

تخرج الدفعة الأولى عام ١٩٩٦ أصبح لكل مدرسة فى مصر اختصاصى نفسى مدرسى يهتم بشؤون تلامذتها . وهذا الطموح يراود الاختصاصيين النفسيين فى بقيةالدول العربية .

إلى هذه الإنجازات يضاف الجانب الوطنى فى شخصية أبو حطب . فقد كان فى العام ١٩٦٤ رئيساً لاتحاد الطلبة العرب الدارسين فى المملكة المتحدة وفى إيرلندا. وفى حينه قام بنشاطات مكثفة لدعم القضايا القومية العربية الساخنة آنذاك. فمن قضية فلسطين إلى قضية الجزائر ومنها إلى قضايا الخليج . كان أبو حطب مناضلاً أكاديمياً لا يهدأ حتى وفاته .

أسـرار النـفـس * الإبـداع

كنت أعد هذا الموضوع عن الإبداع الفكرى للدكتور فؤاد أبو حطب أستاذ علم النفس بكلية التربية بجامعة عين شمس ورئيس الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، عندما فوجئت بخبر وفاة العالم النفسى الجليل الذى شغل العديد من المراكز العلمية وفقدت مصر وميدان علم النفس واحداً من أكبر علمائها .

يرى الدكتور فؤاد أبو حطب أن معظم القدرات العقلية للإنسان تستمر فى النمو وخاصة تلك التى تتحسن بالتعليم والخبرات . وقد أكدت التجارب والبحوث العلمية أن التدهور المعرفى ليس حتما بالضرورة بالنسبة للشيخوخة السوية ، كما أن التقدم فى السن لا يؤثر كثيرا فى الاشخاص الأعلى قدرة والأكثر ثقافة . ومن هنا ، فإن المرء يستطيع أن يظل يقظاً ذهنياً ونشطاً تعليمياً طوال حياته ، فهذا يساعد على مقاومة ما يمكن أن يطرأ على نشاطه العقلى من تدهور بل أنه يكون أفضل ممن هم أصغر منه سنا فى الأداء العقلى وخاصة فى المواقف التى تتطلب الاستفادة من الخبرات ومن هنا كان التعليم هو جوهر قوة الإنسان وهذا يعنى أن محك سيكولوجية الشيخوخة هى فقدان الرغبة فى التعليم أو عدم المقدرة عليه ، وهذا ما يصل بالإنسان إلى أرذل العمر، ويفتقد الحكمة ، وينتكس إلى نوع من ا لضعف يشبه مرحلة الضعف الأولى فى بداية العمر ، وقد ذكر هذا فى الأية الكريمة ... « ونقر فى الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكى لا يعلم من بعد علم شيئا ».

الراشد الذى يحرص على تنمية معارفه وقدراته العقلية تصبح لديه المقدرة على توليد الأسئلة التى تتسم بالجدة والارتباط بالعالم المحيط به ، أكثر من تقديم الإجابات والتعامل مع مشكلات جاهزة ، وهذا يعنى أن لدية القدرة على إكتشاف طرق جديدة فى النظر إلى المسائل المألوفة وايجاد حلول لها وهذا هو الابداع . ومع تقدم العمر يصبح للمبتكر أسلوب آخر لتحقيق التكامل فى التفكير الإنسانى من خلال تقبل عالم الواقع وتلك هى الاستراتيجية التوافقية فى التفكير وهى من أهم خصائص

* جريدة الجمهورية ١ / ٧ / ٢٠٠٠ .

السلوك المعرفى للراشدين وتزداد تبلوراً مع التقدم السوى فى السن .

وقد أكدت الدراسات أن إنتاجية العلماء تستمر حتى مراحل متأخرة من العمر. فهى ترتبط بما يسمى الذكاء المتبلور وهو المكون المعرفى المعتمد على التراث الخبرى للشخص وهو رصيد قابل للزيادة مع التقدم فى السن يضاف إليه أن الاشخاص الذين لديهم تقدير عال لأنفسهم وخاصة فى مرحلتى وسط العمر والشيخوخة فقد يكونون أكثر إبداعاً ، وإن كان الإبداع فى تلك المرحلة أكثر بطئاً وإتزاناً فالإبداع يتطلب الخبرة وإعادة النظر والتأمل .. ومن هؤلاء شكسبير وتشارلز ديكينز ونجيب محفوظ .

تؤكد الأبحاث أن الإبداع قد يتحسن كماً وكيفاً مع التقدم فى العمر ، وأن الإعاقة الفكرية غير مرتبطة بالسن فالشيخوخة المبدعة هى نتاج النمو الإنسانى ، والخبرة والتكامل العقلى .

ومن هنا كانت التوصيات التى قدمها الدكتور فؤاد أبو حطب بضرورة إعادة النظر فى الصورة السلبية الشائنة عن المسنين ، وخاصة فى وسائل الإعلام ، وتوضيح الخصائص الإيجابية التى كشفت عنها البحوث الحديثة ، وخاصة ما يتصل بالإبداع لديهم . كما أنه يجب أن يتضمن برامج رعاية المسنين كتابات الابداع وقدراته كما تتحدد فى مرحلة الشيخوخة .

علية الصالحى

فؤاد أبوحطب الرمز والإنسان *

عرفته مصر رمزاً وعرفه طلابه إنساناً نقيًا شفافاً قدم لمصر اجيالاً عظيمة كنهر النيل العظيم ، كان حارسًا للعلم مبدعًا وسداً عظيمًا يسمح بمرور ماء النهر لمحافل العلم إلى بحر العالمية والمشاركة ، عرفت فيه الأستاذ ، المحفز دائما لطلابه على العمل والفاعلية من أجل أن يكونوا . شاهدته يومًا فى أحد شوارع لندن يمشى مسرعًا وأردت اللحاق به دون جدوى ، وعندما وصلت الى مبنى «السنت هاوس Sent House » أكبر المكتبات المركزية فى مدينة لندن بالقرب من الجامعة وجدته يبحث عن معلومات كعالم عربى جاد ، حقيقى ، وإذا جاز لى القول أقول فؤاد أبوحطب الطهطاوى ، وكلما ذهبت إلى المكتبة وجدته يعمل كأنه أرسل فى بعثة خصيصًا لمهمة علمية فى زمن مابعد عصر رفاعة الطهطاوى ، ليضيف أمهات الكتب الى العربية كأنه الرجل الذى اسندت إليه مصريته الحقيقية مسئولية إضافة العلم لأبناء الوطن دون مقابل ، ودون أن يدفعه أحد الى ذلك .. وعندما تحدثت معه عن ماذا يفعله !! دون أن يجيب قال : إنه العلم من أجل العلم ، وأنا والعلم من أجل مصر ، وخيركم من علم وتعلم ، وأضاف لمن لا علم له فضلا مما أعطاه الله من علم ، والأستاذ والعالم الدكتور/ فؤاد أبوحطب كان نهراً دافقاً خصبًا أعطى لمصر الكثير . إن هذا الانسان شكل وجدان وعقل أمة وكان لكلماته وبصمات فكره وعمله وجود فى جامعات العالم العربى .. وأقترح أن تتولى الدولة إعادة طبع اصداراته . إنه وجه من وجوه مصر الحقيقية المقبل من موطنه بالقرب من مصب النهر فى المتوسط ، فقد كان جسراً وسداً وقيمة ورمزاً كان عصراً نقياً حقيقياً .

وقد آن الأوان لتكريم ابناء مصر واعادة استثمار ثرواتنا الفكرية ، والإبداعية ولماذا لايطرح فكر هؤلاء وعلمهم من خلال قناة اعلامية تشكل عقول أبناء الغلابة الذين لا يملكون دفع قيمة وثمن قناة رقمية وهم الذين أعطوا ومازالوا يعطون لمصر بلاحدود .. أنهم المصريون الحقيقيون الذين وقف بجانبهم أبوحطب .. الانسان .

إنهم رجال صنعتهم مصر وصنعوا وجود مصر فكيف يكون وفاء الأم للأبناء .. ومازال النهر يجرى .. لكن المذاق يختلف ، فالمتغيرات كثيرة ومن يذهب لن يعود فهل نبقى على أدبيات وتراث علمهم !!

د. يوسف خليفة غراب
كلية التربية – جامعة حلوان

* جريدة الأهرام – الملحق الأسبوعي ٢٠٠٠/٧/١٤

الجامعات المصرية والعربية والكليات التي نعت الراحل الأستاذ العالم فؤاد أبو حطب

* الأستاذ الدكتور وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى .
* الأستاذ الدكتور وزير التربية والتعليم
* الأستاذ الدكتور رئيس جامعة عين شمس .
* الأستاذ الدكتور رئيس قسم علم النفس التربوى – جامعة عين شمس .
* كلية التربية – جامعة أسيوط .
* كلية العلوم الإجتماعية – جامعة ٦ أكتوبر .
* الجمعية المصرية للدراسات النفسية .
* رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.
* المركز القومى للإمتحانات والتقويم التربوى .
* كلية التربية جامعة الزقازيق .
* كلية التربية – جامعة عين شمس .
* رابطة التربية الحديثة .
* كلية التربية الفيوم – جامعة القاهرة .
* قسم علم النفس التربوى – كلية التربية جامعة حلوان .
* وأوفد السيد الرئيس محمد حسنى مبارك العميد مرسى عثمان للتعزية فى وفاة الأستاذ الدكتور / فؤاد عبد اللطيف أبو حطب . (نشر الخبر فى الأهرام ٢٠٠٠/٥/١ .
* جامعة السلطان قابوس
* جامعة الملك خالد – أبها – السعودية .
* كلية التربية – السلطة الوطنية الفلسطينية .
* كلية العلوم الإجتماعية – جامعة الكويت .

* جامعة أم القرى – المملكة السعودية .
* جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – المملكة العربية السعودية .
* كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية – تونس .
* جامعة البحرين .
* الجمعية اليمنية لعلم النفس .

وفى لبنان

* تم نشر كلمة تحت عنوان (وفاة البروفسور فؤاد أبو حطب) فى الجرائد الآتية :
* نداء الوطن ٣ / ٥ / ٢٠٠٠ * اللواء ٣ / ٥ / ٢٠٠٠
* المستقبل ٥ / ٥ / ٢٠٠٠ * الكفاح العربى ٥ / ٥ / ٢٠٠٠
* الثقافة النفسية عدد يوليو ٢٠٠٠ .
* مجلة النقاد اللبنانية العدد الأسبوعى الصادر ٢٠٠٠/٥/٢٦ .

كما دعت الجمعية اللبنانية للدراسات النفسية لحفل تأبينى للبروفسور أبو حطب فى مقرها تحت عنوان « فؤاد أبو حطب كما عرفناه » وذلك يوم الأحد ٢٠٠٠/٦/١١ .

ومن غير العرب .... لم يحتملوا رحيل الفقيد

أمين المؤتمر الدولى لعلم النفس – ستوكهولم – السويد

Dear Prof. Dr. Sadek,

We are so sorry to hear about the passing of Prof . Abou Hatab. Thank you for informing us.

I will pass on this information to the committee organizer of the congress.Best regards.

رئيس الكونجرس الدولى لعلم النفس السابع والعشرين ٢٠٠٠

I was very sad to hear that Professor Abou Hatab has passed away. I knew him from meetings in the Executive Committee of the International Union of Psychological Science. I was expecting to see him at the XXVII International Congress of Psychology in Stockholm, later this summer.

Sincerely, Lars-Goran Nilsson Professor

عضو الإتحاد الدولى لعلم النفس

I was most sad to learn of Abou Hatab's untimely death He was a friend to me at the IUPsyS Executive Committee and taught me many things. My condolences to his wife, family. and friends.

Sincerely. Bruce Overmier

"Without a faculty devoted to excellence, a university's buildings would echo with questions unanswered and with answers never never questioned "

Norman Topping (USC)

عضو مجلس إدارة الإتحاد الدولى لعلم النفس

Dear Dr. Sadek.

I am sad to learn of the death of your husband and our friend and colleague. Professor Fouad Abou Hatab. It was a pleasure for me to talk with him at International Congresses and to serve with him on the Executive Committee of the International Union of Psychological Science. Just now I am correcting the proofs for a book on the history of the IUPsyS. It mentions Prof . Hatab at various points and includes a photograph of him with other members of the Executive Committee. Thus the book will provide a permanent record of some of his contributions to international psychology, to go along with our warm personal memories of them.

please accept my condolenoes for you and your family and for psychologists in Egypt and the Arab world.

very sincerely yours,

Mark R. Rosenzweig Past President

رئيس الإتحاد التركى - والمرشح لرئاسة الدورة الحاليه .

Dear Dr. Sadek,

I was saddened with the news of the passing away of your husband, our colleague and friend, prof, Fouad Abou Hatab. It is hard to say anything on such an unexpected great loss, but only that we sympathize and share your sorrow . Please accept my pcrsonal condolences to you and your family and to Egyptian psychologists, for whom Dr. Fouad was such an important role model.

Prof. Dr. Kagitcbasi, C.

الرئيس السابق للإتحاد الدولى لعلم النفس

Dear Dr : Sadek,

It is with deep regret that I learned of the death of your husband, our esteemod colleague and friend Fouad Abou Hatab. His contributions to international psychology will keep his memory at life for all of us And his scientific and professional work will continue to live in the workings of his students. we are with you in these days of deep sorrow . The international Union of psychological Science has lost a dear friend please communicate my words of sympathy also to your children and other members of our family

yours very sincerely KURT PAWLIK

المجهـــر ينطـــق

تحرير : تلميذك بديوى علام

شرفتنا يا أستاذى العظيم بهذه المواقع العشرين على الشبكة الدولية للمعلومات (Internet)

You are here : Home > Netscape Search > Search Results

Search Results for ' abou - hatab '

Web Pages

1 - 10 of an estimated 21

The Google search engine found these pages .

* Psychology Newsletter - Page 4

... ISLAMIC PERSPECTIVE Foud A. L. Abou - Hatab. Religion is one of the ... thoroughly studied by the author. (Abou - Hatab, 1978, 79. 88. and 92) ...

www Hu.edu my publications/psych/sept97/page4.html

* PSYCHOLOGY AND NATIONAL DEVELOPMENT

... AND THE ARAB WORLD FOUAD ABOU -HATAB ; Ain - Shams University, Egypt ... ARAB COUNTRIES FOUAD A.L.H. ABOU - HATAB ;

Ain. Shams University,...

www.ucm.ea/info/Psycp /23ICAP/program/8.html

* NAME INDEX - PARTICIPANTS IN THE SCIENTIFIC PROGRAM

...AALTO, Anna - Mari ABERG, L. ABOU - HATAB, Fouad A.L.H. ABRAMSON,...

www.ucmes/info/Psycp/23/CAP/program/name-index.html

* IUpsyS members

...456 President Fouad A.L.H. Abou-Hatab, Department of Educational ...to the IUPsyS : Fouad A.L.H. Abou-Hatab Department of Educational ...

www.uottawa.ca/-iupsyc/members/egypt. html

* Arabic 1993 Graduates

...DHAIMESH SYRIAN RASMIA·AHMAD·ABOU HATAB

PALESTINIAN RAWIYA ANWAR ... PALESTINIAN AHMAD YOUSEF AHMAD ABU HATAB PALESTINIAN AIDA HUSEIN ZAAROUR...

www.bau.edu.lb/Alumni/Art/Arabic/arab93.html

* www.bau.edu.lb/Alumni/Commerce/busadmin 71.html

...PALESTINIAN MAHMOUD MOHAMAD ABOU HATAB PALESTINIAN MAMOUN MAMDOUH... AZER JORDANIAN SAMI ABDALLAH SALIM ABOU SHAIKHA JORDANIAN SAMIR IBRAHIM ...

* UWCM Email directory

... Abideen,S,Dr Abideeens Staff Medicine Abou-Hatab,KF,Dr Abouhatab...

www.cl ac. uk/uwcc/dirostories/uwcm/edir.html

* European Psychologist Contents

... Fulfillment by Fouad A-L.H. Abou-Hatab The 55th Annual Convention ...

www.hhpub. com/journals / ep / 1997.

* European Psychologist Abstracts

... Fulfillment by Fouad A-L.H.Abou-Hatab, Faculty of Education,...

www hhpub com/journals/ep/ 1997/ abstv214. html

* sabry1

...Supervised by DR/ Fouad Abdel Latiff Abou-Hatab Professor of ...

Yor are here : Home > Netscape Search> Search > Results

Search Results for 'abou-hatab'

Web Pages 11-20 of an estimated 20

The Google search engine found these pages.

* IUpsyS members

...President Prof, Fouad A.L.H. Abou-Hatab, Department of Educational ... Correspondent: Prof. Fouad A.L.H. Abou-Hatab, Department of ...

www. uottawa. ca/ -pritchie/members/egypt. html

* 2000 Directory of National Psychological Organizations

...dp@dp. dk Egypt Dr. Fouad A.L.H. Abou-Hatab Egyptian Association ...

www.apa.org/international/natlorgs.html

* European Psychologist, December 1997 Table of Contents

...Fulfillment by Fouad A-L..H. Abou-Hatab ...

www,apa.org/joumals/epp/1297 tc.html

* University Department of Geriatric Medicine

....Newsway @ cf,ac,uk Dr Khaled Abou-Hatab, PhD Student 01 222 716998 ...

www,uwcm.ac.uk/uwcm/gm/

* www,uwcm,ac. uk/uwcm/llandough/gerimed/

...(Rerearch Technician) Dr Khaled Abou-Hatab (PhD student)

Tel ...

* Springer LINK; European Joumal of Clinical Pharmacology-Table of Contents

...Article in PDF format (116 KB) K. Abou-Hatab, L.S. Nixon, M.S ...

link. springer. de/ link/service/ journals/00228/loca/19054012. htm

* OFFICE BEARERS

...President Prof. Dr. Fouad Abou-Hatab Faculty of Education ...

www. angelfire. com/mo/ iampe/Officers. Html

* SCIENTIFIC PROGRAM

...adaptation of psychological tests Abou-Hatab, F.A., EGYPT ...

www.acwwu.edu/-lonner/schedule. html

* Psychology Newsletter September 1997

...another keynote address, Dr. Abou-Hatab criticized the behaviorist ...

www.iiu edu. my/ publications/psych/sept97/ page 1. html

* Search Results for ISTAC

... President Prof. Dr. Fouad Abou- Hatab Faculty of Education ...

www.unhas. ac.id/- rhiza/iatac. html

Previous 10 web sites for ' abou-hatab'

شكر واجب من مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات النفسية

يتوجة مجلس إدارة الجمعية بالشكر لكل من ساهم فى تنظيم وإخراج حفل التأبين بالصورة اللائقة بالراحل العظيم ومجتمع علم النفس فى مصر .

ويخص بالشكر :

أ . د. محمد المفتى	عميد كلية التربية .
أ . د. نجيب خزام	رئيس قسم علم النفس التربوى .
د. بديوى علام	أستاذ مساعد علم النفس التربوى .
الأستاذ / سعد مطيرة	مدير عام كلية التربية جامعة عين شمس .
السيدة / سهير أنيس	مدير الشئون العامة بكلية التربية جامعة عين شمس .
السيدة / سعدية محمود	رئيس معامل قسم علم النفس بكلية التربية جامعة عين شمس .
السيدة / كاميليا طلحة	سكرتيرة قسم علم النفس التربوى .
السيد / محسن عبد الله	بقسم المناهج بكلية التربية جامعة عين شمس.

ومن المدرسين المساعدين والمعيدين بالقسم كل من :

السيد / أمين صبرى

السيده / صفاء عفيفى

السيد / أشرف عبد الفتاح

السيد / تامر شوقى

الأنسة / أمانى محمد رياض

شكر واجب من اسرة المغفور له أ . د فؤاد عبد اللطيف أبو حطب*

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تتقدم أسرة الفقيد بخالص الشكر لكل من تفضل بمواساتهم فى مصابهم الجلل سواء بالحضور أو النشر أو البرق وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس مجلس الوزراء وفضيلة شيخ الأزهر والانبا بسنتى والسادة رؤساء مجلسى الشعب والشورى ورئيس ديوان رئيس الجمهورية ورئيس المجالس القومية المتخصصة والسادة وزراء التعليم العالى والتربية والتعليم والوزراء الحاليين والسابقين ورؤساء جامعتى عين شمس وحلوان والجامعات المصرية والعربية ونوابهم ورؤساء واعضاء الاتحادات والهيئات المصرية والعربية والدولية والسادة عمداء الكليات والاساتذة والعاملين والطلاب بالجامعات ودور النشر والمكتبات العلمية وجميع زملاء وأصدقاء واحباء الفقيد .

نسألكم الدعاء وقراءة الفاتحة

* نشر بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠٠٠/٦/٧